

رفقاً بالقوارير

٣٣

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
صفر ١٤٣٧ هـ - تشرين الثاني /كانون الاول ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
سندس عدنان كاظم
سحر نوري
هدى محمود

المتابعة
محمد رزاق صالح

التنضيد الألكتروني
ابتهال منذر غريب

المدقق اللغوي
خالد جواد العلواني

التصميم والإخراج الفني
Silentart co.

في هذا العدد

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com



مسيرة السلام

الحديث عن شهر صفر حديث طويل وذو شجون، فإذا أردنا أنّ نتكلم عن وفيات أهل بيت العصمة فيه سيكون الحديث عن وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو عن شهادة الأمام الحسن (عليه السلام) أو عن شهادة الإمام الرضا (عليه السلام)، وكل مناسبة من هذه المناسبات تأخذ حيزاً كبيراً.

ولكن طالما ارتبط هذا الشهر بزيارة الأربعين التي طغت على كل المناسبات حيث يَستعد محبو الأمام الحسين (عليه السلام) لزيارته فيقصدونه من داخل العراق وخارجه فتدخل جميع الجهات المعنية حالة من الاستنفار ابتداءً من الجهات ذات العلاقة في داخل البلد وانتهاءً بالغارات والمطارات في دول العالم، وتبدء مسيرة السلام هذه المسيرة المليونية التي لا تضاهيها مسيرة في كل أنحاء الأرض من حيث العدد ومن حيث المبدأ والغاية.

ولا نستغرب إذا اندهش العالم بمرور هذه المسيرة بسلام دون حدوث خلاف أو اختلاف بين الزائرين أو بين خدامهم، وبدون حدوث مشاكل تذكر فتمر بسلام لأنها مسيرة السلام التي تحمل في طياتها قدسية الزيارة والمزور والزائر، فهذا ما جرى بمتحف الحضارة الإنسانية في ألمانيا أن يعرض زيارة الأربعين في معرضه الذي سيقام في برلين ليعرّف من خلاله حضارات الأمم، فالقائمون على المعرض معجبون كثيراً بهذه المسيرة السلمية التي تحمل الكثير من المعاني والقيم الأخلاقية.

المشرف العام
الشيخ علي الفتلاوي

الأسئلة الفقهية



س: هل يجوز للحائض أو النفساء حضور المجالس الحسينية أو التصدي لقراءتها؟

ج/ يجوز ذلك ما لم يكن يستلزم محرم آخر كدخول المسجد أو المكث فيه.

س: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة الخروج والحضور في مجالس العزاء؟

ج/ أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها. وأما غير المتزوجة فإنْ كان خروجها موجباً لأذية أبويها شفقة عليها لم يجز لها الخروج.

س: تقام في كثير من المناطق والأحياء أيام عاشوراء وزيارة الأربعين الكثير من المواكب والتي تقدم وجبات الطعام وذلك من الصباح الى المساء مما يسبب رمي كميات كبيرة من الأكل، فما هو الموقف الشرعي من ذلك؟

ج/ التبذير مبغوض وحرام، فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المواكب.

س: ما هو حكم الزواج والخطوبة وعقد القران أو شراء الأثاث الجديد والملابس أيام محرم وصفر؟

ج/ لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلاّ ما عُدَّ هتكاً كإقامة الفرح والزينة نعم ينبغي أن لا يكون في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وحزنهم ما لا يوقعه الأنسان في أيام حزنه ومصابه بأحبائه. إلا ما اقتضت الضرورة العرفية.

س: هناك بعض الأشخاص الذين يشاركون في العزاء الحسيني يقوم بخلع ملابسه فيظهر صدره. فهل يجوز للنساء النظر الى المعزين؟

ج/ لا يجوز للمرأة النظر الى ما لا يتعارف النظر اليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوها على الأحوط.

س: قد يتعارض وقت إقامة التعزية مع وقت إقامة الصلاة. فما هو الحكم في ذلك؟

ج/ الأولى إقامة الصلاة في أول وقتها. ومن المهم جداً تنظيم وقت إقامة العزاء بنحو لا يزاحم وقت الصلاة.

س: ما ذا لو تقاطع وقت الصلاة المفروضة مع مجلس العزاء؟

ج/ ينبغي قطع مراسم العزاء حين دخول الوقت لأداء الفريضة ثم الاستمرار بالعزاء بعد ذلك.

س: يقوم بعض أصحاب المواكب الواقعة على الطرق بوضع الحواجز لتخفيف السرعة حفاظاً على سلامة الزائرين. فهل يحق ويجوز لهم ذلك؟

ج/ ينبغي تنظيم السير بحيث ينتفع منه الطرفان. ولا مانع منه بالتنسيق مع شرطة المرور.

س: تخرج مجاميع كبيرة من النساء من محافظات قاصدين كربلاء سيراً على الأقدام وقد تتعرض بعض النساء لحالات مرضية. مثل التشنج. والكسر ونحوها؟ والمفارز الطبية الموجودة على الطريق كلها من الرجال فهل يجوز للمرأة التداوي والتطبيب إذا كان المعالج رجلاً؟

ج/ مع وجود المعالج المرأة، لا يجوز للمرأة كشف بدنها وإبداؤه للرجل، ومع الضرورة فيلزم على الرجل المعالج من وراء الثياب ومن دون لمس ونظر.

س: بعض الزوار عند نزولهم في المواكب أو البيوت للاستراحة أو لإقالة الصلاة، ونحوها قد ينسى ملابسه أو بعض أغراضه - كالخاتم والساعة ونقوده - ويغادر الموكب أو البيوت فما هو حكم هذه المفقودات؟

ج/ يلزم التعريف بها حتى الزيارة القادمة، وأما بعد مرور سنة أو أكثر يتصرف على الفقراء وبإذن الحاكم الشرعي.

الدَّيْن

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ...." (البقرة:٢٨٢-٢٨٣).

فالدين بفتح الاول: اشتغال الذمة بما يتعلق بالغير مالاً كان أو حقاً، وله استعمالات كثيرة في القرآن الكريم، بالكسر: الطاعة والجزاء، ويستعمل في الشريعة والملة.

والتداين: مداينة بعضهم بعضاً، التعامل بمعاملة فيها دين، سواء كانت المعاملة بيعاً أو قرضاً أو نحو ذلك.

وإنما أتى بصيغة التفاعل لتقوم الدين باثنين: الدافع والآخذ، مع أنه ترغيب الى المجازاة يعني: أنه كما احتجت الى الدّين ودفع اليك غيرك فلتكن أنت أيضاً كذلك.

ويمكن أنّ يكون المراد بالتداين مداينة بعضهم بعضاً فيكون قوله تعالى: "بدين" تأكيداً (مواهب الرحمن/ السيد عبد الأعلى السبزواري).

معنى الدّين في اللغة وفي الاصطلاح

الدين في اللغة: قال ابن منضور: (الدين: واحد الديون، معروف، وكل شيء غير حاضر دين، والجمع أَدْيُن مثل أعيُن،.. ودنت الرجل: أقرضته فهو مَدينٌ ومديون.

الدّين في الاصطلاح: قال القرطبي: (حقيقة الدّين عبارة عن كل معاملة كان أحد العوضين فيها نقداً، والآخر في الذمة نسيئة، فإن العين عند العرب ما كان حاضراً، والدين ما كان غائباً) (أحكام القرآن لابن العربي: ج١/ص٢٤٧).

فالدين: مال كلي ثابت في ذمة شخص لآخر بسبب من الأسباب ويقال لمن اشتغلت ذمته به: المدين، وللآخر: الدائن، وسببه إمَا الاقتراض أو أمور أخر اختيارية أو قهرية. والدّين إذا كان في غير إسراف ولا فساد ولا معصية، مع الحاجة إليها يجوز، ففي دعائم الإسلام روي عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إنَّ الله مع الدائن حتى يقضي دينه، مالم يكن فيه ما يكره الله). ومن أدلة القرآن على جواز الدّين قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ...." (البقرة:٢٨٢).

ومنها قوله تعالى: "مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ" (النساء:١١).

إنَّ الحكمة من الدّين -في جانب المدين- هي سد حاجة المحتاج بطريق مشروع، والبعد عن أكل أموال الناس بالباطل.

تقسيم الدّين

يمكن تقسيم الدّين باعتبار المعاوضة وعدمها الى قسمين:

١- دين فيه معاوضة وهو البيع بالأجل.

٢- دين ليس فيه معاوضة وهو القرض.

استحباب إقراض الدّين

عن الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: (الجزء الأول: ص٤١٧) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنَّه قال: "رأيت مكتوباً على باب الجنة، الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر، فقلت: يا جبرئيل ولم ذلك والذي لا يتصدق لا يريد الرجوع، والذي يقرض يعطي لأن يرجعه؟ فقال: نعم، هو كذلك، ولكن ما كل من يأخذ الصدقة له بها حاجة، والذي يستقرض لا يكون إلاّ عن حاجة، فالصدقة قد تصل الى غير المستحق، والقرض لا يصل إلاّ الى المستحق، ولذا صار القرض أفضل من الصدقة".

فقه الرضا (عليه السلام): "روي من أقرض قرضاً وضرب له أجلاً فلم يرد عليه عند انقضاء الأجل، كان له من الثواب في كل يوم مثل صدقة دينار"

المصدر

مستدرك الوسائل/ج١٣

مسؤول طبابة العتبة الحسينية .... يوقد شموعاً من دورات الإسعافات الأولية ليشع نوراً في العتبة الحسينية

لم نكن غير قاصدين من وضعنا لهذا العنوان من النشاطِ، لأن أكثر الناس بل الأعم الغالب فيهم لا يعرف شيئاً عن الإسعافات الأولية، وقولنا هذا يصدق أيضاً على كلّ أقسام العتبة الحسينية، فما من منتسبٍ أو منتسبة، خادم أو خادمة يعرف شيئاً عن الإسعافاتِ الأولية.

فما كان من الاستاذ أحمد جليل مسؤول الطبابة في العتبة الحسينية المقدسة إلاّ أن يتعهد على نفسهِ بفتحِ دوراتٍ مكثفة زاد عددها عن الخمس وعشرين دورة في الإسعافات الأولية، وتابعته بإصرار مجلتنا (مجلة رفقاً بالقوارير) متنقلة معه من قسم الى قسم، لترى بأمّ عينها ما يفعله هذا الرجل من إيقادهِ لشموعِ المعرفة الصحيةِ.

فكل الناس وكل العوائل (كفانا شر الأمراض) تتعرض لمشاكل صحية في البيت، ومن أبسطها كيفية زرق الأبر ولا أحد منا يعرف ذلك ويظل يبحثُ عن مضمدٍ أو مستشفى وكلنا أيضاً لا يعرف كيف وأين يضع كانونة الدواء وأيضاً لا نعرف كيف نضع إبرة المغذي أو كيف نتعامل مع الجروحِ أو الحروق (لا سامح الله) أو حتى الاختناق، كلّ هذهِ الأشياء كان مسؤول الطبابةِ يشرحها بدقةٍ وإمعانٍ وتفصيل في كل دورةٍ

يقيمها وعلى كلّ قسم من أقسام العتبة وأوصل الأمر الى أكثر من ذلك بحيث أنّه أقام دورات لعامةِ الناس في محافظتنا الحبيبة محافظة كربلاء المقدسة.

وقد التقت مجلتنا ببعض النسوة اللواتي دخلنَ تلك الدورات فما كان منهن إلاّ تقديم الشكر والثناء لله تعالى ولهذا الرجل المتمثلة العتبة الحسينية بشخصه، حتى أن إحدى المتدربات قالت كنت أعاني من قضية زرق الأبر لأن أحد أفراد عائلتي كان مصاب بمرضٍ مزمن وخاصة بالليل عندما لا أستطيع الخروج به للمضمدِ ولا للمستشفى، ولكن الحمد لله أنا أقوم بعمليةِ زرق الأبر.

وغيرها قالت تعرض أبنائي لبعض الحروق البسيطة أثناء عبثه بالنارِ، استطعت والحمد لله أن أتعامل مع هذهِ الدورة، ناهيك عن هذا الرجل أو مسؤول الطبابة في العتبة الحسينية تخرج على يديه عشرات المتدربات المتطوعات اللواتي تم توزيعهن في السنة الماضية على المفارزِ الطبية على طرقِ الزائرين في الزيارةِ الأربعينية المليونية بحسبِ طلب كلّ واحدة منهن. وأما استعداداته الآن فقد بدأ في مدة ليست بالقليلة في فتحِ دورات الإسعافات الأولية ليرفد فيما بعد المفارز الطبية بالمتطوعاتِ بالزيارة القادمة إن شاء الله تعالى في هذه السنة. ومن الجديرِ بالذكرِ أن نشير هنا أنَّ هذا الرجل مسؤول الطبابة لم تكن دوراته تلك دورات نظرية مثلما كان يفعل غيره في دوراتِ الإسعافاتِ الأولية التي دخلناها سابقاً، فهو عندما ينتهي من شرحِ جزئية معينة يطلب من أحدى الأخوات المشاركات لا على التعيين في أن تتطوع.... وإذا ما تطوعت أحداهن وهذا ما رأيناه في شرحه لكيفية وضع(الكالولة) في وريدها، فكان درساً تطبيقياً بحتاً.



وعند الانتهاءِ من كلّ درسٍ يهم قضية معينة في الدورةِ كان يترك أدوات العمل الخاصة بالدرس، لكي يعملن بها وحدّهن، بإشرافِ منتسبات ذلك القسم، لا سيما القسم الذي ذهبنا إليه وهو قسم أو مركز الحوراء زينب الذي أقام فيه دورته للإسعافاتِ الأولية

وأخيراً: الحقيقة إن مقولة (ما كان لله ينمو) رأيناها تنطبق أشد الانطباق على عملِ ذلك الرجل فهو لم يؤمر من أي جهة أن يقوم بهذا العمل، بل كان عملاً تطوعياً صرفاً، وكانت فرحته شديدة جداً وقد رأيناه تُعلى على محياه حينما التقينا به وهو يرعى هذه الجموع من الأخواتِ المنتسبات وغير المنتسبات وقد تعلمن شيئاً من الإسعافات الأولية، وفرح أكثر عندما سمع شكرهنَ لتقديرِ جهوده. نسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يجعل ذلك في ميزان حسناته. والحمد لله رب العالمين

إشراقات فكرية من انــوار خطبــة الزهراء عليها السلام

نص الخطبة:-

(ورضوان الرب الغفار، ومجاورة الملك الجبار، صلى الله على أبي نبيه وأمينه وخيرته من الخلق وصفيه، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته).

مع فقرات الخطبة:-

(ورضوان الرب الغفار)

فالحبيب المصطفى في ذلك العالم مغمور برضا رب العالمين والرب هو المالك الذي يدير أمر مملوكه فهو تعالى رب لما سواه وهو الغفار أي كثير المغفرة.

ومن الممكن أن نتصور أن الصديقة(عليها السلام) في حديثها عن حياة أبيها(صلى الله عليه وآله وسلم) في الآخرة قد جرت على أسلوب التدرج من الأدنى الى الأعلى إذ أن درجة الرضوان(أي رضا الله تعالى)أرفع مما أشارت اليه الجملة السابقة أعني قولها:(قد حف بالملائكة الأبرار) وقد جاء ذكر الرضوان في القرآنِ بعدما أشار تعالى الى ما وعد المؤمنين في الآخرة بقوله تعالى:(وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(التوبة:٧٢).

بالنسبة الى المؤمنين فهو أي الرضوان أهم وأعظم جزاء ويفوق كل النعم والعطايا الأخرى الحسية، فكيف يكون الحال بالنسبةِ للحبيبِ المصطفى(صلى الله عليه وآله) إذ لا شك أن الفرق بين درجته ودرجة غيره في عالم الرضوانِ كالفرقِ بينه(صلى الله عليه وآله) وبين غيره في المقام والرتبة.

(ومجاورة الملك الجبار)

وفي هذهِ الفقرة وصلت الزهراء(عليها السلام) الى ذكرِ أعلى المقامات في تدرجها لذكر مقامات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في عالم الآخرة.

فإن المجاورةَ هنا تعني مقام القرب الذي تحتله ذات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من الله تعالى حيث لا مقام أقرب الى الله سبحانه من مقامه(صلى الله عليه وآله وسلم)فهو الحبيب المقرب وهذا يفوق كل ما تشتمل عليه الحياة هناك من مظاهر الراحة والنعيم المقيم.

فمجاورة الملك الجبار تعالى هي قرة عينه(صلى الله عليه وآله وسلم).

والملك هو اسم من أسماء الله تعالى فهو الملك المطلق ومن بيدهِ السلطان والحكم.

وأما الجبار فهو اسم من أسمائه تعالى وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على أمورٍ ليس لهم فيها

اختيار ولا على تغييرها قدرة وهو الذي يجبر حالهم ويصلحه، ولفظة جبار على وزنِ فعال وهو من أبنية المبالغة.

❖ (صلى اللّه على أبي نبيه وأمينه وخيرته من الخلق وصفيه)

بهذا ختمت الصديقة(عليها السلام) هذا الفصل من كلامها بصيغة الصلاة والسلام على أبيها رسول الله، فأما معنى الصلاة فقد قال صاحب الميزان:(على ما يستفاد من موارد استعمالها هو الانعطاف فيختلف باختلاف ما ينسب اليه ولذلك قيل إن الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء(الميزان:ج١٦/ ص٣٢٩)، وقال صاحب رياض السالكين:(معنى الصلاة على رسول الله تعظيمه في الدنيا بإعلاء كلمته وإبقاء شرفه وفي الآخرة بتضعيف معنويته والزيادة في درجته)(رياض السالكين/ج١:ص٤٢٠).

وفي هذه الفقرات ذكرت الصديقة(عليها السلام) لأبيها صفات أربع:

أ- نبيه: (والنبي على وزن فعيل مأخوذ من النبأ سمي به النبي... أي نبي... لأنه عنده نبأ الغيب بوحي من الله وقيل هو مأخوذ من النبوة بمعنى الرفعة سمي به لرفعة قدره)(الميزان:ج٤/ص٥٦)، فوصف الزهراء(عليها السلام) لأبيها بقولها...نبيه...إما بمعنى أنه الشخص الذي أنبأ عن الله أي أخبر بأمورِ الغيب التي يوحي بها اليه أو بمعنى أنه هو الفرد الذي رفع الله مقامه ودرجته.

ب- وأمينه: أي هو المأمون من قبله تعالى على النبوة والرسالة في تبليغها الى العبادِ كما نزلت عليه غير مهتم فيها ولا يغير شيئاً منها بتبديل أو تحريف بعمد أو سهوٍ أو نسيان إذ أنه معصوم عن كل ذلك.

ت- وخيرته من الخلق: أي أن الله تعالى هو الذي أختار محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) أي أنتقاه من كافة خلقه وجعله في هذا المقام السامي واختاره لرسالته الخاتَمة.

ث- وصفيه: الصفي إما بمعنى المصطفى أي المختار منه الصفي والصفية لما يختاره الرئيس لنفسه من الغنيمة وقد ورد عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) قوله:(إنَّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل كنانة واصطفى من كنانةِ قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) (رياض السالكين: ج١/ ص٤٥٦)، فهو(صلى الله عليه وآله وسلم) صفوة الصفوة.

أو بمعنى الحبيب المصفى من صافاه الود والإخاء بمعنى صدقة كأصفاه يقال هو صفي عندي من بين إخواني ولعل المعنى الثاني هو الأقرب في عبارةِ الزهراء(عليها السلام) لأنها ذكرت الاختيار قبل الإصفاء ويقضي أن يكون معنى الاصطفاء غير معنى الاختيار (واصطفاه له عليه السلام وكذلك مصافاته له يعود الى إفاضةِ الكمال النبوي عليه بحسبِ ما وهبت له(صلى الله عليه وآله وسلم) العناية الألهية من القبولِ والاستعداد).

❖ (والسلام عليه ورحمة اللّه وبركاته):

والسلام من السلامة من الآفات وهو من أسماء الله تعالى لأنه سالم من النقائص أي خال منها فهو الكمال المطلق تعالى ولأنه هو المؤمن لمن التجأ إليه من كل محظور فهو المسلم الحافظ من كلِ أذى ومن أجل ذلك عدي بـ(على) تقول السلام عليك أي الله حافظ عليك، والله هو المؤمن لنبيه السلامة من كل أذى والحافظ له من كل مكروه وهو الذي جعل حبيبه المصطفى خالياً من النقائص الخلقية والأخلاقية وجعله في أعلى مراتب الكمال الوجودي الممكن فعبارة السلام عليك إنّ النبي أو السلام عليه صيغة دعاء للنبي بالزيادة في العناية الربانية.

والرحمة: هي مطلق النعمة عاجلها وآجلها ورحمة الله لحبيبه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بقدر ما أفاض ويفيض عليه من فضله ونعمته كما قال تعالى:(وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)(النساء/١١٣).

وأما البركات فهي جمع بركة وهي الزيادة والنماء وهي تمام عبارة الدعاء بأن الله تعالى يزيد محمداً(صلى الله عليه وآله وسلم) في إعطاه من التشريف والكرامة.

أو بمعنى الإثبات بأن يثبت الله تعالى ويديم ما أعطاه من الفضل والكرامات من باب برك البعير أناخ في موضعه فلزمه.





المواكب الحسينية أنموذجاً للعطاء والتضحية

طالما تنوعت الشعائر الحسينية وذلك حسب المجتمع الإسلامي وظروفه السياسية، وفوارقه الطبقية، وفي الحقيقة إن الدافع الأول لحركة المواكب الحسينية وإحياء الشعائر هو عاطفة الحب والولاء لأهلِ البيت (عليهم السلام)، وبخاصة تضحيات ونداء سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) فأصبحت المواكب الحسينية ممارسة تتوارثها الأجيال وهي كبيرة ومختلفة، فمنها ما تقام كمجالسِ عزاء في المساجد والحسينيات، ومنها ما تقام في البيوت ومنها ما هو استعراضي لواقعة الطف وتشبيه مأساتها، فكل هذه المواكب تلتقي على إحياءِ ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

ولتسليطِ الضوء على أحد هذه المواكب والذي اخترناه بعناية فائقة، والتي سيتضح فيما بعد ما السر في اختيارِ هذا الموكب ألا وهو موكب (خدمة الزهراء (عليها السلام))، الواقع على طريقِ حلة - كربلاء، وهو عبارة عن سرادقٍ كبير، مليء فرش وأغطية وأجهزة صوتية وفي الخارج على إحدى جانبيه كان هناك مكان خاص للطبخ ومنضدة كبيرة مع مواقد لتحضير الشاي والمشروبات الساخنة، والمفاجأة التي كانت في هذا الموكب أنه قد أسسته امرأة اسمها (الحاجة أم قيس) وهي من موالي ومحبي الإمام الحسين (عليه السلام) على الفطرة وهي امرأة بسيطة كأمهاتنا الطيبات، وما كان منا كفريق عملٍ في هذه المجلة إلا أنْ نجري معها هذا اللقاء، فبعد التحية والسلام سألناها عن السبب في تأسيسها لهذا الموكب؟

فقالت: السبب الأول والرئيسي في تأسيسي لهذا الموكب البسيط موكب الخدمة الحسينية، هو لمحبةِ ومودة سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام) ومواساة لإمامنا صاحب العصر والزمان الإمام الحجةِ بن الحسن (عليهم السلام).

❖ القوارير: في أيّ سنة أسس هذا الموكب؟

فأجابت: أنشأت هذا الموكب قبل سبع سنوات أي ما بين سنة (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، فبعد أن أكملت كل متطلبات حياة أبنائي، طلبت منهم أن أتفرغ لخدمةِ زوار الإمام الحسين (عليه السلام) فكان هذا الموكب.

❖ القوارير: حاجة أم قيس هل هذا الموكب دائمي أم موسمي في أيام ومناسبات الزيارة فقط؟

فأجابت بعفوية مطلقة: لا أبنتي هذا الموكب مفتوح أياماً وليالي الجُمع من كلِ أسبوع طيلة أيام السنة وفي كل المناسبات الدينية والزيارات حتى في المناسبات الدينية السعيدة، مثل عرفة أو زيارة الأمام الحسين (عليه السلام) في العيدين فموكب الزهراء

يستقبل زواره من مأكلٍ ومشرب واستراحة.

❖ القوارير: هل الموكب يستقبل تبرعات المحسنين أم لا؟

ج/ نعم يتقبل الموكب التبرعات والهبات من المحسنين، وكنت في البداية أتردد من قبولها غير أنه عندما توسعَ الموكب وتوسعت خدمتهُ صار لزاماً عليَّ أن أتقبل ما يتبرع به الآخرين، وذلك لسبب تقديم الموكب للخدمة كما قلت سابقاً طيلة ليالي الجمع والمناسبات والزيارات.

❖ القوارير: حاجة ما هي الخدمات التي تقدمينها في هذا الموكب ومن يساعدك في الموكب؟

ج/ الخدمات التي نقدمها هي تقديم الطعام والشراب ومكان استراحة للزائرين، ولكن إطعامنا يقتصر على وجبتين (الإفطار والغداء)، ويساعدني في هذا أبنائي ومن يتبرع بخدمة الزوار.

وأنا بالنسبة لي أتقبل أي أحد يحب أن يقدم خدمة للزائرين.

❖ القوارير: هذا المكان أو الأرض التي عليها الموكب هو مكان دائمي من أول يوم أسس الموكب هنا أم كان في غير مكان وأنتقلتي هنا؟

فأجابت نعم هذا المكان هو المكان الدائمي للموكب من أول يوم تأسيسه، إلا أنه حدث في أحدى المرات أن البلدية طلبت مني أن أبتعد عن هذا المكان وأن أنصب موكبي في مكان آخر، فأمتثلتُ الى أمرهم وأنتقلتُ عدة أيام، ثم جاءت البلدية وقالت حاجة ارجعي لهذا المكان وما كان ذلك إلا بلطف وكرامة من الإمام الحسين (عليه السلام)، لأنني عندما طلبوا مني الإنتقال تأثرت جداً ودعوت ربي بحق الإمام الحسين (عليه السلام) أن يسهل أمري فكان ما كان.

❖ ولم ترد القوارير أن تثقل بأسالتها على الحاجة أم قيس صاحبة هذا الموكب الرائع، لذلك ختمنا بسؤالنا الأخير لماذا هذا الإصرار على هذا التعب والمعاناة في تقديم هذه الخدمة لزائري الإمام الحسينَ (عليه السلام)؟

فأجابت والدموع تنهمر من عينيها وفي قلبها كل الخشوع، إنّ كل ما عندنا من الإمام الحسين (عليه السلام) توفيقنا وتوفيق أبنائنا من الإمام الحسين صحتنا وصحة أبنائنا من الإمام الحسين (عليه السلام) ونحن نعيش بفضل الله عز وجل ومن بركة الإمام الحسين (عليه السلام).

وإذا أردت أن أتحدث عن كرامات أو ألطاف إلهية خلال خدمتي لهذه السنين الطويلة سيكفي أن أقول لكم إن هذه السنين الطويلة في الخدمة ما هي إلا كساعات وإن بعض النساء قد أنشأت مواكب أخرى غير أنهن كُنّ يتركن مواكبهن ويأتينَ الى هذا الموكب لتقديم الخدمة، وهذه المرأة (أم علي) التي أمامكم واحدة منهّن.

وهنا تداخلت الأخت (أم علي) بالحديث مع القوارير وقالت: أنا عندي موكب قريب من هنا اسمه موكب (لواء الحسين)، فتركته وأتيتُ الى هنا لتقديم الخدمة، مع الأخت (أم قيس) نتيجة الرؤيا التي شاهدتُها من بركة وفضل خدمة هذه المرأة لزوار الإمام الحسين (عليه السلام) وأنا بدوري أقدم الخدمة معها منذ أربعة سنوات.

❖ ثم عدنا الى أم قيس وقلنا لها في نهاية اللقاء هل تريدين أن تقولي كلمة أخيرة؟

قالت: نعم أنا أقول أوجه كلامي لكلِ خدام زوار ومُحبي الإمام الحسين (عليه السلام)، عليهم أن يستيقنوا من أنفسهم أن خدمة الزوار شرف ما بعدها شرف، فهي تنفع يوم لا ينفع لا مال ولا بنون.

وبعد أن انتهى لقاؤنا بهذه المرأة المباركة ظلت أبصارنا لها خاشعة دامعة فرحاً واستبشاراً بما تقدمه هذه المرأة من خدمة للزائرين وما ذلك إلا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى فنسأل الله أن يوفقنا ويوفق الجميع في خدمة زوار أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).

ومن المواكبِ المتميزة أيضاً بل يجب تسليط الاضواء عليه هو موكب (الإمام الحجة) وصاحبه هو الحاج (حيدر الأسدي أبو حسنين)، فالتميز الذي اشتهر به هذا الموكب هو أنه حول خدماته من خدمة زوار المناسبات الدينية وبخاصة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) الى خدمة أبناء الحسين (عليه السلام) ونقصد بهم مقاتلي ومجاهدي الحشد الشعبي، فصاحبُ هذا الموكب ألزم نفسه منذ إنطلاقة فتوى الجهاد الذي أعلنها آية الله العظمى المرجع الكبير السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) فما أن هبت الشباب والرجال والشيوخ في التوجه الى جبهات القتال ضد عدو الإنسانية والدين والمذهب (داعش)، تحول معهم صاحب هذا الموكب ليرافق مقاتلي الحشد الشعبي ليقدم لهم خدمات موكبه من طعامِ

وشراب، ومستلزمات يومية أخرى، فكان يواصل الليل بالنهارٍ والشتاء بالصيف، فلا تفتر له همة ولا يقعد به ملل، أما موارد هذا الموكب الشريف فهي مما يتبرع به المحسنون الذين عدّوا الجهاد بالمالِ طريقاً لهم فهنيئاً له تلك الخدمة، وهنيئاً له ذلك التعب الذي سيعلي في جسده وبدنه بإذن الله.

فو الله الفضل كل الفضل للذي يدعو لمجاهدي الحشد الشعبي بالنصر وبالحفظ، فكيف بالذي يقدم لهم أنواع الخدمات في سبيلِ الله سبحانه وتعالى.

وللإنصاف كان لزاماً علينا أن نسلط الضوء على موكبٍ آخر قائم على أحد الرجال ويتميز بشيءٍ ما، فبحثنا عن ذلك فوجدنا موكباً في محافظتنا المقدسة على طريق الشهيد السعيد الحر ابن يزيد الرياحي في حي المجتبى اسمه موكب أحباب الحسين (عليه السلام) والقائم عليه الحاج (شاكر أبوضياء) وهذا الموكب يتميز بأنه يقدم خدماته للزائرين وللمارة من الناس على طيلة أيام السنة، أي أنه لا تمر عليه مناسبة وفاة أو مولد لإمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلامٌ) أو لأحد أصحابه المشهورين أو لأحد العلماء المعروفين، إلا وكانت لهذا الموكب مشاركة فعالة بتقديم الطعام والشراب ومستلزمات الراحة الأخرى.

ولكن لشهري محرم الحرام وصفر الخير منهجٌ خاص في هذا الموكب الحسيني الشريف، فما أن يدخل شهر حرام إلا وبدأت استعدادات الحاج (شاكر أبوضياء) فهو يقيم سرادقاته، وينصب قدوره ويحضر أدوات الشاي من مناقلٍ وغيرها ويبدأ بتقديم خدمات الطبخ والشرب من اليومَ الأول من محرم الحرام الى الثامنَ والعشرين من صفر ذكرى وفاة النبي الأكرم محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم).

واللطيف في الأمر أن أهل بيته هم الذين يساعدونه في تقديم خدماته للزوارِ، فزوجته الأخت (أم ضياء) تشاركه الطبخ في كلّ أعمال الطبخ، فهي قد حولت بيتها أيضا الى مطبخ خلفي لهذا الموكب فالداخل عليها في اي يوم وفي أيّ ساعة يجدها تقطع أنواع الطعام وأما تطبخ البعض الآخر أو تغسل الصحون والقدور وأدوات الطبخ الأخرى.



وقام كادرنا بطرقِ باب دارها ففتحته هي مرحبةً بنا وقد حيتنا بأحسن تحية، وبعد ذلك توجهنا اليها بالسؤالِ عن هذهِ التجربة الرائعة في تحويلها لدارها مطبخاً خلفياً لموكبِ أحباب الحسين؟

فقالت: إنني أشعر وأنا أقدم الخدمة للزائرين ولهذا الموكب كأنني أقوم بأعمالي البيتية الواجبة عليّ اتجاه زوجي وأبنائي، فإن المرأة صاحبة البيت لا ترى في دارها أيّ منةً وفضل عندما تقدم الطعام والشراب لأبنائها، فكيف بها إذا قدمتها لزوارِ أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) الذي قدم روحه فداءً للدين والإنسانية.

وبعد هذه الجولة الرائعة بين عدد من مواكب الخدمة الحسينية لا يسعنا هنا أن نقول: "ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ" الحج:٣٢

فهؤلاء أصحاب المواكب الذين قدمناهم والذين لم نقدمهم أيضاً، هم ممن أحيى شعائر الله سبحانه وتعالى فتقديم الخدمة هي شعيرةٌ حسينية صرفة، فهذه المواكب هي التي يستمد منها الزائر عزمه وإصرارهُ على الزيارةِ وإقامة الشعائر.

فهنيئاً لكل من يقدم خدمة لزائري سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).



احدى كرامات السيدة رقية عليها السلام

رقية بنت الإمام الحسين بن علي (عليهم السلام) (قال الشيخ الخراساني في المنتخب:ص-٣٤٠) هي المدفونة في خرابة الشام سمعت من الشيخ محمد علي الشامي المجاور بالنجف الأشرف قال: قال جدي لأمي السيد إبراهيم الدمشقي الذي ينتهي نسبه الى السيد المرتضى علم الهدى وكان عمره (٩٠) سنة وله ثلاث بنات فرأت الكبرى السيدة رقية بنت الحسين (عليهم لسلام) في النوم قالت لها قولي لأبيك يقول للولي وقع الماء في قبري ولحدي وتأذيت فاعمر قبري ولحدي فانتبهت من النوم، فقالت لأبيها ولم يعتن السيد بهذه الرؤيا وبهذه النومة ثم رأت البنت الوسطى في الليلة الثانية وقالت لأبيها فلم يعتن بها خوفاً من الأعداء، ثم رأت الثالثة وقالت لأبيها ولم يعتن بها أيضاً، ثم رأى السيد في الليلة الرابعة هو بنفسه قالت السيدة رقية له بنحو العتاب لأي شيء لم تخبر الوالي فانتبه السيد من النوم ومشى الى الوالي بالشام ونقل نومه للوالي فأمر الوالي العلماء الصلحاء من السنة والشيعة أن يغسلوا ولبسوا الثياب النظاف كلما افتتح على يده قفل الحرم السيدة رقية فتعين هو لنبش قبرها وأخرج جسدها لتعمير قبرها ثم فعلوا كما أمرهم الوالي ثم افتتح القفل على يد هذا السيد إبراهيم المشار إليه ثم أمر الوالي بالخلوة ونبش القبر فنبش السيد فرأى المخدرة رقية بكفنها ولم يتغير كفنها لكن وقع الماء في اللحد ثم أخرج السيد بدنها الشريف من قبرها فوضعها في حجره الى ثلاثة أيام وبكى وبقي حتى عمروا قبرها من أصله وفي أوقات الصلاة وضعها في موضع نظيف ثم أخذها بعد الصلاة فوضعها في حجره ثم دفنها في قبرها وفي مدة هذه الأيام الثلاثة لا يحتاج السيد لغذاء ولا تجديد وضوء ثم دعا السيد أن يرزقه أولاداً ذكراً فرزقه ذكراً وكان السيد من الكهول فسماه مصطفى ثم أمر الوالي توليه لحرم رقية وأم كلثوم وزينب وسكينة للسيد إبراهيم هذا.

وختاماً نبتهل الى العلي القدير أنْ يجمع القلوب على حب أهل البيت (عليهم السلام)، ويأخذ بأيدي المسلمين ليحذوا حذوهم ويسلكوا منهجهم ويهتدوا بهديهم ويأتموا بهم إنّه سميع مجيب.





القارئة الحسينية قدوةٌ للنساءِ

يسر مجلة (رفقاً بالقوارير) أن تنشر اللقاءات المثمرة التي تترك أثراً جميلاً في نفوس القارئات، ومن هذه اللقاءات التي قامت بإجرائها مجلتنا هي اللقاء مع القارئة الحسينية التي ترفد المجالس الحسينية بثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، فكان لنا هذا اللقاء مع السيدة (أم حسين الفتلاوي) أحدى قارئات المنبر الحسيني لمدة أربعين عاماً.

القوارير: من هي القارئة أم حسين الفتلاوي؟

السيدة أم حسين: أنا إحدى خادمات الإمام الحسين (عليه السلام) من قضاء الهندية ومن عشيرة آل فتلة نشأتُ وسط عائلة حسينية، كان والدي خادماً للسيدة الزهراء (عليها السلام) في إحياء مجلسها لا سيما في فرحة الزهراء (عليها السلام) بتتويج ولدها المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) للإمامة.

القوارير: كم لبثت السيدة أم حسين في خدمة المنبر الحسيني؟

أم حسين: منذ كان عمري اثنتي عشرة سنة ولحد الآن أي ما يقارب أربعين عاماً، قرأت في أماكن عدة وتحت ظروف قاسية لا سيما في زمن النظام البائد وكنت أعيش حالة من المحاربة من قبلهم عندما كان زوجي سجيناً بتهمة سياسية لعمله ضد النظام البائد.

القوارير: ما هي الطريقة التي تؤدين بها الخدمة الحسينية؟

أم حسين: أقدم المحاضرة الدينية التي تتضمن موضوعاً ابتلائياً تعيشه النساء وبخاصة في الموضوعات الأخلاقية والعقائدية وأحياناً الفقهية، ثم أختم هذا المجلس بالنعي واللطم مواساة لأهلِ بيت العصمة (عليهم السلام) لا سيما سيدتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) وسيدتي التي لها الفضل الكبير عليّ العقيلة زينب الكبرى (عليها السلام).

القوارير: هل لكِ دور ملموس في تعليم قارئات حسينيات؟

أم حسين: نعم ليس خدمة المنبر الحسيني فقط هي وظيفة القارئة؟ بل تعليم الجيل الشاب على ذلك هو أيضاً من الخدمات حتى نستطيع أن نوصل الرسالة الحسينية من جيل لآخر، فكانت مساهمتي أن علّمتُ بعض الشابات على الوظيفة، وهنّ الآن من القارئات الجيدات اللواتي شغلن الكثير من المجالسِ وأنا أعتبر

ذلك ذخراً لي في آخرتي وفخراً لي في دنياي إذ علمتهن على إحياءِ مجالس ذكر أهل البيت (عليهم السلام).

❖ القوارير: كيف تجدين إقبال النساء على المحاضرة الدينية؟

أم حسين: هذا سؤال جيد جزاكم الله خير عليه: في الواقع مما يؤلم هو أن إقبال الحاضراتَ في المجالسِ على المحاضرة محصور بالفئة التي تحب أن تتعلم أمور دينها، والغالب ممن يحضرن المجلس يتململنَ من ذلك وكأن المنبر الحسيني محصور في اللطم والنعي. أو كأنما الإمام الحسين (عليه السلام) فقط مصيبة خالية من العبر أو الفكر، والحال أن الإمام الحسين(عليه السلام) هو ثورة وقدوة ومنهج وسلوك الى الله تعالى.

❖ القوارير: هل تقومين بخدمة المواليد في الأفراح الدينية أو الخاصة؟

أم حسين: أنا أؤدي خدمة المواليد فقط الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام) الاحتياط الشديد في تجنب كل ما يخرج المواليد عن إطاره الشرعي، أما المواليد الخاصة أقصد بذلك مناسبات زواج بعض المؤمنات أشترط أن يكون المولد باسم أهل البيت (عليهم السلام) فإن وافقوا أصحاب المولد أديت ذلك وإلا فلا.

❖ القوارير: كثرت بعض السلبيات في مجالس الزواج، فهل لديكِ ملاحظات على ذلك؟

أم حسين: قلبي يعتصر بالألم من بعض قارئات المجالس إذ يقمن باستخدام مكبرات الصوت ويبثن من خلالها ألحاناً مخالفة للشرع وإنْ كان فيها كلمات ذكر لأهل البيت (عليهم السلام) وأنتم تعلمون أن ألحان أهل الفسوق محرمة شرعاً فلذا يجب اجتناب ذلك. وهناك سلوكيات لا تنسجم مع الشرع.

❖ القوارير: ما هي طموحاتكِ لتطويرِ المجلس الحسيني ؟

أم حسين: كل عمل لا بد أن يرتقي ويتطور لما هو الأفضل، وهكذا المجلس الحسيني ينبغي أن يتطور وهذا لا يتم إلا عن طريق الالتزام بنهج أهل البيت (عليهم السلام) فكلما كانت التصرفات محل رضا الله تعالى وبعيدة عن الخرافة والهوى الشخصي والعمل الخاطئ فهي إن شاء الله تكون في حالة تطور ومقبولة.

❖ القوارير ما هي نصائحكم لمن يحضر المجلس الحسيني؟

هناك الكثير من النصائح ونستطيع أن نجمعها في هذه العبارة (لا بد للحاضرات اجتناب كل ما هو محرم من الكلام وكل ما هو مخل بالمجلس الحسيني من الأقوال والأفعال كالغيبة أو السخرية أو الكلام البذيء أو ...)، وأنصح أن يكون المجلس الحسيني محط إشعاع وتنوير لجميع الحاضرات لا سيما في أمور الدين فضلاً عن أمور الدنيا.

❖ القوارير: ما هي نصحتك للقارئة المبتدئة؟

أم حسين: أن تكون القارئة قدوة في أخلاقها، وان لا يهمها طلب المال، وأن تكون ذات ثقافة إسلامية جيدة، وأن ترفض كل ما يخالف الشرع حتى لو كان فيها نفع.

❖ القوارير: كلمة أخيرة تودين قولها للمجلة؟

أم حسين: أحييّ كادر المجلة، وأتمنى لها النجاح لتكون نافذة القراء على ثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

لقد كان لإحياء المجالس الحسينية نصيب حتمي وأرضية خصبة، وجماهير متفائلة، ونفوس وثّابة بالعطاء والتضحية شملت كل فرد تَحمّل روح القضية الحسينية ويعمل على إحياء مبادئها وإنعاشها مدى الحياة، وأن إقامة المآتم الحسينية والعمل على إحيائها من وقت لآخر، ما هي إلّا استعداداً لإحياء الذكرى وتتجدد العزيمة والولاء، والعهد ونشر الرسالة السماوية، واستمرت المرأة في ذلك العمل منذ أن لمس التراب جسد القائد الشهيد (عليه السلام) إلى وقتنا الحالي والذي ما زالت فيه المرأة تحتذي بمثيلاتها في يوم كربلاء تستلهم منها الدروس والعبر، فتعيد الذكرى وتقدم فيها أحدث الأساليب والنماذج العصرية الملائمة والمناسبة مع واقع الحياة ومتطلبات العصر.

فهكذا كانت وما زالت المآتم الحسنية (النسائية).

قصيدة في مدح أبي الفضل العباس (عليه السلام)

عبست وجوه القوم خوف الموت — والعباس فيهم ضاحك مبتسم
قلب اليمين على الشمال وغاص في الـ — لأوساط يحصد في الرؤوس ويحطم
وثنا أبو الفضل الفوارس نكصا — فرأوا أشد ثباتهم أن يهزموا
وما كر ذو بأس له متقدماً — إلا وفرّ ورأسه المتقدم
بطل تورث من أبيه شجاعة — فيها أنوف بني الضلالة ترغم
يلقى السلاح بشدة من بأسه — فالبيض تلثم والرماح تحطم
فانصاع يخطب بالجماجم والكلا — فالسيف ينثر والمثقف ينظم
أو تشتكي العطش الفواطم عنده — وبصدر صعدته الفرات المفعم
حامي الظعينة أين منه ربيعة — أم أين من عليا أبيه مكدم
في كفه اليسرى السقاء يقله — وبكفه اليمنى الحسام المخذم
بطلٍ إذا ركب المطهم خلته — جبلاً أشم يخف فيه مطهم
قسماً بصارمه الصقيل وأنني — في غير صاعقة السما لا أقسم
لولا القضا لمحى الوجود بسيفه — والله يقضي ما يشاء ويحكم
فغدا يهم بأن يصول فلم يطق — كالليث إذ إظفاره تتقلم
وهوى بجنب العلقمي فليته — للشاربين به يداف العلقم
فمشى لمصرعه الحسين وطرفه — بين الخيام وبينه متقسم
ألفاه محجوب الجمال كأنه — بدر بمنحطم الوشيج ملثم
نادى وقد ملأ البوادي صيحة — صم الصخور لهولها تتألم
أأخي يهنيك النعيم ولم أخل — ترضى بأن أرزى وأنت منعم
أأخي من يحمي بنات محمد — إن صرن يسترحمن من لا يرحم
ما خلت بعدك أن تشل سواعدي — وتكف باصرتي وظهري يقصم
هذا حسامك من يذب به العدى — ولواك هذا من به يتقدم
هونت يا ابن أبي مصارع فتيتي — والجرح يسكنه الذي هو ألم
يا مالكاً صدر الشريعة إنني — لقليل عمري في بكاك متمم

الشيخ جعفر الحلي

مراثي حسينية

ملكت أرواح جن وإنس وأملاك
وأنا بيوم الحشر أرجاك وأملاك
النبي جدك وأبو الكرار وأملك
تنوف على النسه الزهرة الزجية.

نور أنت بصلب شامخ والأرحام
بنفس نفديك وأموالٍ والأرحام
فاز بالدنيا زايركم والأرحام
على الماتو بنهجك ضحية.

خل حسين يم ربك وسيلة
ودمع العين أجريلة وسيلة
أنخة حسين يومية وسيلة
يصير حجاب عنك بالردية.

على نهج الشهيد أمشي وراية
وحديث أذكر بحكة أية وراية
مأتم بالكلب حطلة وراية
ترف فوك الثرة بالغاضرية.

ضحة أحسين لأجل الدين وأحياه
بجتلك منعوا القرآن وأحياه
راح الفشل من السيف وحياه
ضاع بيوم ذبحك على الوطية.

زحفت على الخيم بالراس والخد
وين الجفن للمظلوم والخد
نايم على الترب معفور والخد
مخضب بالدمة روح الزجية.

شيخ علي الفتلاوي





مراسم العزاء الحسيني في العالم

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
(إنَّ لقتل الحسين حرارةً في قلوب المؤمنين لن تبرد أبداً)
مستدرك الوسائل: ج١٠

المسيحيون والصابئة المندائيون والشعائر الحسينية

للتأكيد على أنّ ثورة الإمام الحسين "عليه السلام" ليست حكراً على مكون ديني أو مذهبي بذاته بقدر كونها رسالة إنسانية احتجت على مظاهر الظلم والفساد، يقيم أبناء الطائفتين المسيحيون والصابئة المندائيون في العراق مواكب عزاء حسينية تظهر فيها حالة التعايش السلمي التي تجمع بين مكونات أطياف العراق المختلفة.

ومن المواقف والصور التي تشاهد على مدار عشرة محرم الحرام هي المواقف التي يشارك بها عدد من المسيحيين مع إخوانهم المسلمين في مناسبة السابع والتاسع وبالخصوص العاشر من محرم في المشاركة بمآدب الطعام، فضلا عن إقامة النذورات وطهي وتوزيع الطعام على الجيران، اعتزازا ومحبة وتعظيماً لقضيةِ الإمام الحسين عليه السلام.

وفي جزر الكاريبي..

فقد نشر الصحفي بهجت منصور ريبورتاج حول يوم عاشوراء هناك.. جاء فيه:

في مدينة "بورت أوسباني" في البحر الكاريبي قرب كوبا، يقوم المسلمون كل عام بإعداد هودج كبير مطعم بالذهب والفضة وملون بألوان زاهية، ويحملونه في مسيرة كبيرة يوم عاشوراء، حيث يشارك في تلك الاحتفالات كثير من الهنود مع الكاريبيين..

ويسير الجمهور المحتشد وراء "الهودج" تحف بهم الطبول والآلات الموسيقية، وهي تعزف أنغاماً حزينة وتطوف شوارع العاصمة..

وينتهي الموكب بهتافات المحتفلين بحياة الحسين عليه السلام ثم إلقاء "الهودج" في البحر لتحمله الأمواج الصاخبة إلى الأعماق.

أما العزاء في نيجيريا

فيحيي المسلمون ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من خلال مراسم خاصة تجمعهم في المساجد والبيوت، ويرجو النيجيريون من إحياء هذه الذكرى استلهام دروس الجهاد والتضحية بالغالي والنفيس من أجل رفعة الإسلام.

وإنّ مواكب العزاء هذه في عاشوراء باتت تنتشر في نيجيريا حيث تشهد بعض الدول الأفريقية في زيارات متعددة للعتبات المقدسة في





عموم العراق ومنها عتبات كربلاء، فالتشيع بدأ ينتشر في الدول الأفريقية ومنها نيجيريا والتي باشرت بإقامة المراسم الحسينية قبل أعوام.

وعقب زوال نظام صدام المستبد في العراق وانفتاح هذا البلد على دول العالم كانت هنالك بوادر أفريقية لزيارة العتبات المقدسة في العراق ومنها وفد من نيجيريا بهدف

الالتحاق بالمدارس الدينية ومنهم من وفد للسياحة الدينية، أو لدراسة الأوضاع الاجتماعية والسياسية وباقي الأصعدة الأخرى.

وهذه الظروف جميعها أسهمت في امتداد الشعائر الحسينية الى نيجيريا والدول الأفريقية المجاورة لها .

الشعائر الحسينية في العاصمة البريطانية لندن

أقيم أول مجلس عزاء حسيني كان في عام ١٩٦٢ وذلك في (ريجنت موسك) القديم قبل أن يهدم ويبنى من جديد، وكان قبل ذلك قصراً لأحد اللوردات .. ولم تكن هنالك مراكز إسلامية أو حسينيات، وحتى المسلمون الشيعة كانوا أقلية، حيث كانوا ينضمون إلى بعضهم البعض لقلة العدد.

ويذكر أن أول من قرأ واقعة عاشوراء هو البريطاني عبد الله هوبت، وفي أثناء إقامته هناك تعرف على مراسم العزاء الحسيني التي كانت تقام في المدن العراقية، ولاحظ أن كثيراً من المسلمين الشيعة يذهبون لزيارة المشاهد المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية مما آثار حب الاستطلاع لديه الأمر الذي دفعه لدراسة الإسلام، انتهى به إلى اعتناق الإسلام على المذهب الإمامي الاثني عشري وهو ما جعله محط اهتمامه فيما بعد، ولذلك عندما عاد الى بريطانيا حرص أن تقام هذه المجالس وكان أول من قرأ رواية مصرع الحسين في العاصمة البريطانية.

واستمر الوضع كذلك إلى أن تأسست الإدارة الجعفرية عام ١٩٦٩ على يد جمعية الشباب المسلم، تلاه المجمع الإسلامي وكان مركزاً لتجمع الجالية في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات تزايد أعدادهم وأصبح من الغير ممكن أن يضمهم مركز واحد، فقد أخذت كل جالية بإنشاء مركز خاص بها، وتوزع المهاجرون على معظم المدن البريطانية، ولم تقتصر هذه المجالس على المراكز أو الحسنيات، فهناك أيضاً المجالس التي يقيمها بعض الأفراد في بيوتهم خلال شهري محرم وصفر وفي المناسبات الدينية على امتداد السنة وذلك إحياءً للمناسبة.

وتقام في لندن سنوياً مسيرة حسينية في اليوم العاشر من المحرم وتنطلق من الهايد بارك وتنتهي بالمجمع الإسلامي ترفع خلالها الأعلام والرايات السود التي تعبر عن الحزن لهذه المناسبة إضافة إلى المراسيم الأخرى في الحسينيات والمراكز الحديثة.

أما في (إندونيسيا)

فأن لذكرى استشهاد الحسين (عليه السلام) في شهر المحرم، حرمة مميزة لدى مسلمي إندونيسيا إلى اليوم بوجه عام، وفي اليوم العاشر من المحرم يقام تمثيل رمزي لاستشهاد الحسين بن علي (عليه السلام)، ويسمى شهر المحرم (سورا) وهذه الكلمة ربما تحرفت عن كلمة (عاشورا)، ويطلق على المأتم الحسيني في جزيرة سومطرا

ذكرى (التابوت).

أما في جزيرة جاوا فلهذا اليوم تقدير خاص وعوائد خاصة.. إذ تطبخ الشوربا فقط على نوعين من اللونين الأحمر والأبيض ثم يجمع الأولاد وتقسم الشوربا عليهم، وهذا رمز للحزن العميق بجمع الأولاد الصغار والأطفال وذلك تصويراً لليتم والحزن، أما اللون الأحمر فهو رمز للدماء الطاهرة المراقة، واللون الأبيض رمز للخلاص والتضحية.

وإلى اليوم يعتبر شهر المحرم وصفر من كل سنة عند الكثير من الإندونيسيين شهرين محترمين لهما مكانتهما في القلوب فلا يقيمون فيهما أفراحاً ولا يعقدون زواجاً ولا يجرون زفافاً، فالمعتقد السائد أن من أقام أفراحاً في هذين الشهرين قد يصيبه نحس.

أما في مقاطعة أجيه بسومطرا الشمالية فيسمى شهر المحرم شهر حسن وحسين

حب سيد الشهداء لا يعرف الحدود ففي باكستان تقام الشعائر الحسينية في شهر محرم في جميع المدن والقرى التي يتواجد فيها الشيعة، فإلى جانب المجالس الحسينية التي تقام في (الإمام برا) في باكستان هناك مواكب العزاء التي تسير في شوارع المدن الرئيسية.

ومن أهم الطقوس التي تمارس في تلك المراسيم هو تقديس فرس الحسين المدعو (ذو الجناح) ذو السرج الثمين الزاهي بالألوان، حيث يضع الناس عليه مئات من باقات







الورد والزهور بحيث تكون حملاً عالياً وكبيراً، وخلال مسيرة (ذو الجناح) في موكب العزاء يتهافت عليه الناس للتبرك به ومسح أيديهم عليه ثم مسح وجوههم بها.

و(ذو الجناح) هو (وقف) من الأوقاف الإسلامية ولا يستخدم لأي غرض آخر سوى الاحتفال بذكرى الإمام الحسين (عليهم السلام) في شهر محرم.

ومن أكبر وأهم مواكب العزاء في باكستان هو موكب (الزناجيل) الذي يتكون من مجموعات عديدة.

وترفع في بداية المواكب أعلام عديدة وملونة، ومن أهم تلك الأعلام (راية العباس) وهو علم أخضر اللون يرفع عالياً في المواكب أو (الإمام برا) وقد كتب عليه (يا عباس) وقد ذكر أحد الشهود أنه شاهد بنفسه (راية العباس) وهي مثبتة حتى في باب مكتب السيد بنازير بوتو رئيسة باكستان السابقة.

أما في تركيا

فتنتشر مراسم العزاء الحسيني من مناطق عدة خصوصاً أذربيجان التركية على الساحل الغربي لبحر قزوين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واتخذت لها شعائر وطقوساً مختلفة..

أما في استنبول فتقام الاحتفالات بيوم عاشوراء في إحدى الخانات الكبيرة وفي جامع يوسف باشا، وكذلك في حارة الشيعة، حيث تسير مواكب ضاربي الجنازير، في حين يقوم المتصوفة البكداشيون في الأناضول، خصوصاً في أدرنة وقزلباش بالصيام والزهد والنواح الصامت، فلا يأكلون ولا يشربون أية قطرة ماء مواساة للإمام الحسين.

وعلى المرء أن لا يصون قلبه ولسانه فحسب، بل عليه أن يتجنب الإساءة أو إيذاء أي إنسان كان وأن لا يقتل أياً من الكائنات الحية الأخرى، وبكلمة وجيزة على المرء أن يمتنع عن كل متع الحياة وملذاتها حتى اليوم الحادي عشر.

في مصر

إنّ بداية إقامة الشعائر الحسينية في مصر(شعائر الحزن على الحسين يوم العاشر من

محرم) كانت تقام أيام الأخشيديين، واتسع نطاقها أيام الفاطميين الذين جعلوا يوم عاشوراء يوم حداد وحزن رسمي تتعطل فيه الأسواق ويقام فيه سماط الحزن الذي ينظم في منتهى البساطة في بهو بسيط ويجهز بأصناف الطعام الخشنة مثل خبز الشعير والعدس الأسود والجبن.

ويحضره الخليفة الفاطمي، وهو ملثم وفي ثياب قاتمة، كما كان الأمراء ورجال الدولة يشاركون الخليفة في سماط وهم ملثمون حفاة الأرجل تعبيراً عن الحزن العميق.

ومن ذلك الحين أخذ المصريون يقيمون الشعائر في ذكرى استشهاد الإمام الحسين وخاصة في يوم عاشوراء . وانتشر العزاء الحسيني في مصر خلال حكم الوزير أفضل بن بدر الدين الذي كان يحضر مراسيم الندب على الحسين يوم عاشوراء في مسجد القاهرة حيث يجلس العلماء والفقهاء والوزراء ويقوم أحد الخطباء بتلاوة مرثية حزينة عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وتقام سنوياً مراسيم عاشورائية في مصر وخاصة في مسجد سيدنا الحسين الذي يقع في حي الحسين بجانب الجامع الأزهر في القاهرة ويتوسط المسجد ضريح يطلق عليه المصريون (قبة الإمام الحسين)، وهو مزار كبير يؤمه آلاف المسلمين للتبرك والتقرب الى الله وقراءة الفاتحة والصلاة وطلب الشفاعة ويعتبر الإمام الحسين عليه السلام أعظم الأولياء المقدسين في مصر ويحتفل المصريون بيوم ولادته ويقيمون شعائر (حزن عاشوراء) كما يسميها المصريون يوم استشهاده.

إن جعل إقامة الشعائر الحسينية سبب أساس ومهم الى توحيد الكلمة ولَمّ الصفوف وتراص الأفراد والتماسك والتلاحم ونبذ الفرقة والعداء والتناحر والتطاحن والتشاجر، فمجالس الحسين (عليه السلام) إنما هي في واقعها ذكر الله سبحانه وتعالى.

وإن اكتساب الإمام الحسين (عليه السلام) الخلود بحقيقته وذلك أنه قدم أعلى صور العبودية لرب العالمين وهي الفداء بالنفس والأهل والأصحاب وبالغالي والنفيس.

((فهنيئاً لمن يقيم هذه الشعائر الحسينية))

فاطمة صاحب عباس











التمريض المنزلي

يعتبر التمريض أو العناية بالمريض داخل المنزل امتداداً للعناية بالمريض داخل المستشفى، وقد تتفوق الأسرة على المستشفى في بعض الخدمات التي تقدم للمريض.

ويمكن تقسيم الخدمة التي تقدم للمريض في المنزل الى قسمين:

القسم الأول: خدمة منزلية عادية

القسم الثاني: خدمة منزلية مدربة

ففي الخدمة المنزلية العادية تتم العناية بالمريض داخل الأسرة من حيث الطعام المناسب، والنظافة العامة، واستخدام الكمادات وتقديم الوجبات الغذائية والأدوية في مواعيدها.

أما الخدمة المنزلية المدربة فهي الخدمة التي تحتاج الى تدريب للتعامل مع المريض مثل قياس درجة الحراة وقياس الضغط وسرعة النبض وإعطاء الحقن.

وتتم الخدمة العادية والمدربة بإشراف واطلاع الطبيب المختص.

مزايا التمريض المنزلي:

أولاً: الحالة النفسية:

أثبتت الدراسات الحديثة وأيدت الدراسات القديمة التي طالما أشارت الى أن الحالة النفسية للمريض لها أكبر الأثر في التغلب على المرض، وتسرع من عملية الشفاء، فكلما تحسنت الحالة النفسية للمريض كان شفاؤه أسرع.

ثانياً: التوفير المادي:

إنَّ وجود المريض داخل المستشفى وتمتعه بالخدمات المتوفرة يكون مكلفاً، وكذلك الأهل الذين يتحملون مشاق الذهاب والإياب ويبذلون الكثير من الجهد والمال.

ثالثاً: الترابط الأسري:

يشعر المريض داخل أسرته بأنه عضو غير معزول عن أسرته،

يتفاعل معها ويشارك قرارات الأسرة التي تلتف حوله وتهتم به.

كيف تتم العناية بالمريض داخل المنزل؟

١- العناية الطبية: وتشمل تقديم الدواء المناسب بأوقاته، وتقديم الوجبات الغذائية الخاصة والخاضعة لوصفات طبية، وقياس درجة الحرارة والضغط وسرعة النبض بالإضافة الى تغيير الضمادات وغيرها.

٢- العناية بنظافة المريض: وتقسم الى:

- نظافة المريض نفسه والعناية بأجزاء جسمه مثل العناية بشعره وأسنانه وتدليكه.
- نظافة المكان والملابس وتشمل نظافة فراش المريض وسريره والشراشف والمناشف والثياب التي تستخدمها وتطهير الغرفة.

تعتبر النظافة عاملاً رئيسياً في المساعدة على عدم انتشار الجراثيم وسرعة نموها، وبما أن المريض في العادة يكون غير قادر على العناية بها فلا بد من تقديم خدمات إما كلية أو جزئية بحجم المرض وقدرة المريض نفسه على المساعدة.

وكذلك نظافة الممرض لها أثر كبير في إنشاء بيئة نظيفة، فيكون لزاماً عليه أن يغسل يديه جيداً قبل أي إجراء تمريضي وبعده وأن يعتني بنظافة ملابسه وأدواته قبل وبعد استخدامها.

الأمور التي تحتاج الى تدريب ومستوى من الخبرة في التعامل مع المريض:

أولاً: قياس درجة الحرارة: من الأمور الهامة في مراقبة صحة المريض هي درجة الحرارة حيث تؤخذ درجة الحرارة باستمرار وفقاً للإرشادات المستقاة من الطبيب المختص وتدون بشكل منظم لإطلاع الطبيب عليها، ويجب الأخذ بعين الاعتبار نظافة المقياس المستخدم في أخذ درجة الحرارة حيث يتم مسحه بقطنة مبلله بالكحول قبل استخدامه، ومن العوامل التي تساعد على زيادة درجة الحرارة:

- التمارين والجهد العضلي.
- تناول الطعام.
- ارتفاع درجة حرارة البيئة.
- الانفعالات.

ثانياً: قياس النبض: يعرف قياس النبض بأنه القدرة على استشعار تمدد الوعاء الشرياني الناجم عن قوة الموجة الدموية الآتية من القلب ورجوعه (الوعاء الشرياني) الى حالته الأولية بتأثير خاصيته المرنة.

وكدرجة الحرارة فإنَّ قياس النبض يعتبر مؤشراً هاماً على صحة الجسم، وانتظام أعماله البيولوجية، وعند قياس نبض الإنسان لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الى أن هنالك أموراً تتحكم بسرعة النبض مثل الوقت من اليوم والجنس وحالات الانفعال بالإضافة الى العمر وطبيعة المرض ووضعية الجسم.

ثالثاً الضغط الدموي الشرياني:
يعرف الضغط الدموي الشرياني على أنه الضغط الجانبي على جدران الأوعية الدموية، الناشئ عن مرور الدم فيها مسبباً تمددها، ويتذبذب ما بين ضغط عال ومنخفض يسمى انقباضياً أو انبساطيا، والمعدل الطبيعي في سن البلوغ هو (١٢٠/٨٠)، ويستخدم جهاز خاص لقياس ضغط الدم وسماعة طبيب بالإضافة الى دفتر خاص لتدوين النتائج كالوقت والعمر.

العوامل المؤثرة على ضغط الدم

يختلف ضغط الدم من شخص لآخر ويتأثر بعوامل كثيرة مثل: الحجم الكلي للدم، وحجم ضربة القلب، ولزوجة الدم بالإضافة الى العمر والجنس والوزن والانفعالات وممارسة الرياضة والاسترخاء وغيرها، ويكون ضغط الدم عند الرجال أعلى منه عند النساء، وكذلك يكون ضغط الدم عند الأطفال منخفضاً ويبدأ بالازدياد مع التقدم في العمر، وكذلك الوزن فكلما زاد الوزن زاد ضغط الدم، والطعام أيضا حيث يرتفع ضغط الدم بعد تناول الطعام وبعد ممارسة الرياضة وبعد الانفعالات والتوتر، ويساهم النوم في خفض ضغط الدم.



الأمن العائلي

إنَّ أحد الأسباب التي تدفع بالرجل والمرأة الى الزواج وتحمل مسؤولياته الجسيمة هو السعي لتحقيق حالة من الاستقرار الروحي.

يقترن الفتى والفتاة وتبدأ حياتهما الجديدة وفي قلبيهما عزم على بناء مستقبلهما على أسس متينة يوفر لهما شعوراً بالطمأنينة والسلام.

يلوذ الرجل بزوجته إذا ما داهمته الخطوب فيشعر بالثقة تعمر قلبه ، وتلجأ المرأة الى زوجها لدى شعورها بالخطر فتحس بالسكينة تملأ قلبها ، فالزواج يعني التضامن ،الحب، التكافل ، الاتحاد، وأخيراً الملاذ الآمن الذي يوفر للزوجين شعوراً بالأمن .

الأب والأم

يشعر المرء بحاجته الى من يقف الى جواره وهو يشق طريقه في الحياة، إنَّه لا يستطيع أنْ يتحمل كل أعبائها بمفرده ولذا فإنّه يطمح الى شريك يخفف من الأعباء التي ينوء بحملها .

وتطمح المرأة أنْ ترى في زوجها ذلك الأب الرحيم الذي يضمها بعطفه ويغمرها بحبه كما أنَّ الرجل يطمح أنْ يرى في زوجته تلك الأم الرؤوم التي تمسح على رأسه وتغمره بحنانها الفياض ومن أجل تحقيق هذه الصورة الجميلة من الحياة الزوجية فإنَّ على الزوجين السعي المتواصل والعزم الأكيد في الابتعاد عن روح الأنانية والعمل بإخلاص وتفان على تثبيت عرى التضامن والحب والإيثار والوفاء بينهما.

قيادة الرجل: الأسرة ككيان صغير يحتاج الى قيادة وترشيد وهي مسؤولية يتحملها الرجل مع التأكيد على أنها ليست امتيازاً للرجل بقدر ما هي مسؤولية جسيمة تتطلب البذل والعطاء والتشاور.

الرجل هو عماد الأسرة والخيمة التي يجد فيها أعضاء الأسرة ما يصبون اليه من الراحة والأمل.

وإذا كان المرء يحتاج الى نموذج يقتدي به في حياته، فإنَّ الرجل هو

خير مثال للمرأة تتعلم منه الكثير الكثير في حياتها، ذلك أنَّ المرأة لا تنتظر من زوجها أنْ يلبي حاجتها الجنسية فحسب بل تنتظر ما منه ما هو أكثر من ذلك، إنّها تنتظر منه أنْ يكون إنساناً ناضجاً يشعر بالمسؤولية وملاذاً آمناً تحس في داخلها بالطمأنينة والأمن .

المرأة مسكن قال تعالى: "ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة".

يحقق الزواج ضمن ما يحققه من أهداف كبيرة شعوراً بالألفة ويقضي على أحاسيس الوحدة والغربة التي تموج في أعماق الإنسان قبل إقدامه على الزواج يشعر الرجل بعواصف الحياة تلفح وجهه ويحس بضغوطها عليه، فإذا دخل منزله ملأت مشاعر الراحة قلبه وهو يرى زوجته تستقبله بابتسامة مشرقة تغسل قلبه من الهموم وتملأ روحه بالثقة والاعتداد بالنفس .

لقد كان الإمام علي عليه السلام وبالرغم مما عرف عنه بتحمله للخطوب والمحن، يسرع الى منزله إذا ما داهمته المصائب فيشعر بالطمأنينة تغمر قلبه وروحه، ولم يكن ذلك سوى وجوده قرب فاطمة (عليها السلام).

إظهار المودة: لاشك بأنّ المودة والحب يولدان مع الزواج، فهناك اندماج وتفاعل ينشأ لدى الزوجين ويترعرع بمرور الأيام غير أنّ الإسلام يطلب من الرجل والمرأة إظهار حبهما المتبادل لتأكيدِه أولاً ولتجذيرِه ثانياً، فقد يرتكب الرجل أو المرأة خطأ ما فيفسر على غير حقيقته وعندها يولد الشك ولذا ومن أجل محو تلك الشكوك فإنَّ إعلان الحب وإظهار المودة يعتبر عاملاً مهماً لتبديد ضباب الظنون.

كما أنّ الحياة المشتركة تتطلب تفاهماً مستمراً من أجلِ تكامل الزوجين وبناء حياتهما المشتركة على أُسس متينة وقوية.

تعزيز المعنويات: الحياة بحر متلاطم الأمواج زاخرة بالألوان والمحن التي تزلزل القلوب ولذا فإنّ على الزوجين الوقوف معاً في مواجهة ما يعترضهما من أمواج.

الرجل يناضل ويكافح من أجلِ لقمة العيش ويتحمل في سبيل ذلك ألواناً من المتاعب والضغوط التي قد تزلزل إيمانه بالحياة وهنا يبرز دور المرأة في بعث روح الثقة بنفسه وتشجيعه على مقاومة ما يعترضه من مشكلات.

إنّ المرأة ومن خلال وقوفها الى جانب زوجها في معترك الحياة سوف تصنع بطلاً قادراً على تحدي كل ألوان المحن .

التعاون

من المسائل المهمة في توفير الأمن العائلي هو التعاون بين الرجل والمرأة إذ ليس من اللياقة أبداً أنْ تقف المرأة مكتوفة اليدين وهي ترى زوجها يكافح ويكدح ويتصبب عرقاً وينزف جهداً في سبيل توفير لقمة العيش الكريم، وليس من المنطق مطلقاً أنْ يجلس الرجل في زاوية من البيت دون اكتراث بزوجته التي تدور في البيت هنا وهناك ... تغسل الثياب وتطهو الطعام وترتب أثاث البيت.

إنَّ التعاون بين الزوجين يشيع أجواء المحبة والدفء في فضاء الأُسرة ويزيدها مهابة وجلالاً.

عدم التنكيل

التنكيل مُعّول هَدّام يُضّعف أساس البناء العائلي ويبث روح الفتور في العلاقات الزوجية .

قد تخطئ المرأة فلا ينبغي للرجل أنْ ينكل بها لأنَّ ذلك يجرح كرامتها وقد يخطئ الرجل فلا يجوز للمرأة أنْ تلوم زوجها لأنَّ ذلك يضعف من ثقته بنفسه.

النشاط البشري حافل بالأخطاء، والقاعدة أنَّ من لا يخطئ لا يمكن أنْ يصيب فالخطأ مدرسة تعلم الإنسان أنْ يسلك الطريق الصائب.

إشاعة الدفء

يتحمل الزوجان مسؤولية بث الدفء في أجواء الأُسرة غير أنّ المرأة بما وهبها اللّه من العاطفة تتحمل القسط الأكبر في ذلك فالمرأة مخزن للعواطف الإنسانية وينبوع الحب الصافي .

إنها بروحها الوثابة يمكنها ان تشيع النشاط والحيوية في البيت وبابتساماتها الحنون تتبدد السحب ويتلاشى الضباب فتشرق شمس الحب وتغمر المنزل بالدفء والنور. المرأة سيّد البيت والمسؤول الأول في إدارة مملكتها الصغيرة. إنّها ومن خلال مهارتها وفنها ودقتها يمكنها أنْ تجعل جميع الأشياء فيه تنبض بالحياة.

وينبغي على المرأة أنْ تحول بيتها الى واحة صغيرة وارفة الظلال فإذا عاد زوجها بعد عناء يوم حافل بالنشاط والجهد وجد جميع الأشياء وكأنها تستقبله فيشعر بالراحة تغسل كل تعبه وهمومه وقد جاء في الأحاديث الشريفة (جهاد المرأة حسن التبعل).

قدر من الراحة

عندما يعود الرجل الى البيت يكون همه الأول أنْ يلتقط أنفاسه في مكانٍ مريح ولذا فإنّ على المرأة أنْ تدرك هذه المسألة فهيئ لشريك حياتها ما يناسب ذلك لكي ينعم زوجها بقسط وافر من الراحة والهدوء.

كما أنّ على الرجل أنْ يدرك أنّ زوجته لم تكن تقضي وقتها في استراحة طويلة، إنّها هي الأخرى تعمل وتدور في المنزل من أجل إنجاز أعمالها ومستلزماته العديدة ولذا فعليه إذا ما استمتع باستراحته أنْ يبادر الى مساعدة زوجته في شؤونها المنزلية ذلك أنَّ هذا الإحساس سوف يصب في مصلحة الأسرة ويشيع فيها جواً من التفاهم والانسجام.

الحياة الزوجية تعاون وتضامن (خيركم خيركم لأهله) كما ورد في الحديث الشريف ولا ينبغي أن ننسى هنا الجانب العبادي في هذه المسائل فالله سبحانه يثيب المحسن ويعاقب المسيء.

الثناء

من العوامل المشجعة والتي تساعد على إشاعة الانسجام في الأُسرة الثناء والمديح في وقته وظرفه المناسب إنّه دفة من الحياة يضخها الرجل في روح امرأته عندما يثني على عمل ما قامت به كما أنّه وسام شرف تمنحه المرأة لزوجها عندما تمتدح موقفه من مسألة ما ، فالإنسان يحتاج الى ثناء الآخرين لكي يتقدم في عمله ويبدع فالتشجيع له دوره البناء في التكامل والتقدم نحو الإمام.

إنّ على الزوجين ومن أجل إشاعة الانسجام في الأُسرة البحث عن النقاط الإيجابية في كل منهما وتنميتها والغض عن العيوب قدر الإمكان ومعالجتها بطريقة هادئة بعيداً عن أسلوب التنكيل والتقريع والإهانة. إنّ امتداح الرجل لزوجته سوف يجعل له مكاناً اثيراً في قلبها كما أنّ ثناء المرأة على زوجها سوف يوفر لها منزلة سامية في قلبه .

التحمل

وأخيراً فإنّ التحمل والصبر من العوامل المهمة في توفير الأمن الأُسري. وأنّ على الرجل أنْ يتحمل سلوك زوجته ولا يثور في وجهها لدى كل هفوة تصدر عنها. كما أنّ المرأة عليها أنْ تصبر فلا تتصرف بردود فعل متشنجة ازاء موقف مغيظ يصدر عن زوجها . وأنّ من علامات العقل ضبط النفس وعدم الانقياد وراء الأهواء النفسية فينبغي على المرء أنْ يبدي أكبر قدر من الحكمة في سلوكه ومواقفه.

الزوجان شريكا حياة وليسا غريمين ينتظران تسوية الحساب بينهما في كل لحظة بل أحدهما يكمل الآخر وكلاهما يتعاونان على تحمل أعباء الحياة . وأول خطوة في هذا الطريق هو أنْ يتحمل أحدهما الآخر منتظراً الفرصة المناسبة لتقويم اعوجاجه وتصحيح انحرافه.





توصيات الى الأخوات الزائرات اللواتي يذهبن إلى زيارة الأربعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ" الحج:٣٢

إن من أهم الزيارات المخصوصة للإمام الحسين (عليه السلام)، هي (زيارة الأربعين) لأنها من علامات الإيمان كما ورد عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ((علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم)). مدارك الأحكام: السيد محمد العاملي ج٣/ ٣٦٠

قال أبو عبد الله عليه السلام: ((من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليهما إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط عنه سيئة، وإن كان راكباً كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط عنه سيئة حتى صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين. فإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى)) المزار الكبير: الشيخ المفيد/ ص٣٠

لقد حث جميع الأئمة (عليهم السلام) أصحابهم ومواليهم على المواظبة على زيارةِ الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد ورد عن أم سعيد الأحمسية عن أبي عبد الله (عليه السلام) قالت: قال لي: يا أم سعيد تزورين قبر الحسين، قالت: قلت: نعم، فقال لي: زوريه فإنّ زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء)) كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه: ٢٣٧

وفي رواية أبي سعيد القاضي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غرفة له فسمعته يقول: ((مَنْ أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل.. الحديث)). وسائل الشيعة: الحر العاملي ج ١٤/ ٤٤١

وعن الامام الكاظم عليه السلام قال: ((من أتى قبر الحسين (صلوات الله عليه) عارفاً بحقه وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه))

المزار الكبير: الشيخ المفيد: ٥١٠

قال أبو عبد الله عليه السلام: ((من أتى قبر الحسين صلى الله عليه عارفاً بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله))

بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج٩٨/٣٦

لذلك تنطلق الجموع الهادرة والحشود الهائلة والمسيرات الراجلة والأعداد المليونية المتلاحقة كل عام بكل أصنافهم رجالاً ونساءً وأطفالاً وحتى الشيوخ والعجائز والمرضى ولعدة أيام ومن جميع محافظات العراق بل من جميع أنحاء العالم وخاصة الدول الإسلامية، ينطلقون بشكل هادر وزحف هائل مُلبين نداء الضمير والعقيدة والحق والشهادة، لا يأمرهم آمر ولا يمنعهم مانع من حر أو برد أو شمس أو ريح أو مطر أو بُعد أو مرض أو عوق أو خوف أو إرهاب........، ينطلقون بقلوب سليمة ونفوس أبية وأرواح طاهرة ونيات صافية ويقين صادق وإيمان ثابت وعزمٌ قوي لا تزعزعه العواصف ولا تزيله القواصف بشمم وفخر واعتزاز وإباء وشموخ بهمة عالية وإصرار ثابت وعزيمة راسخة وطريق واضح وهدف لائح وأمل كبير يحدوهم الأمل بالولاء الصادق والارتباط الوثيق والتفاني في المحبة والهيام والعشق لآل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبناء فاطمة الزهراء (عليها السلام).



وإن المشي المستحب من الشعائر الحسينية فهو مجلبة لتقوى القلوب لذلك نهيب بالأخوات العزيزات السائرات مشياً على أقدامهن المباركة التي نتبرك نحن بترابهن أن يلتفتن إلى الأمور التالية ليحصلن على الثواب الأتم والاستحباب الأكمل الغير منقوص.

فيجب على الأخت المؤمنة أن تنظر للحجاب الخاص بها متأثرة بقدوتها زينب والزهراء (عليهن السلام)، حيث كان خروجهن بغاية الحشمة والإيمان لكن قد يغفل المرء فهذا باب للتذكير فقط، وكما ورد في الخبر إن الملائكة تدعوا لزوار الحسين (عليه السلام)، فتبيض وجوه تلك الزوار إلى السنة القادمة وعليه فلا تحتاج الأخت العزيزة إلى أدوات تجميل والمساحيق بل ما تحتاج هو ان تخرج شاحبة الوجه غائرة العينين باكية على الإمام الحسين (عليه السلام) مواسية لعقيلة الطالبين (عليها السلام) حتى تدعو لها الملائكة ويبيض وجهها وتزداد بذلك إيماناً وتقوى، وعليها إن تنزوي إذا رأت رجال خلفها حتى تزداد عظمة واحتراماً وقوة محافظة بذلك على الأحكام الشرعية فاعلة للمستحب فهنيئاً لمن أرادت الجمع بينهن حتى تكون المرأة الموالية مثالاً وقدوة لنساء العالم في عفتها وإيمانها وإخلاصها في المواساة.

وخطابنا أيضاً عام لجميع الأخوة والأخوات من أن الحجاب العام هو الغذاء الروحي للإنسان ويكفينا في هذا المقام ما ورد في عدة أخبار أنّ صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ينظر لزوار الحسين ويفرح بهم ويبكي، فيسأل عن فرحه فيقول أنصار جدي كثر ويسأل عن بكائه فيقول المعاصي وخبايا النفوس آلمت نفسي وأبكت عيني فلا نكن ممن يبكي صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بل ممن يسر قلبه.

أهم الدروس والعبر والمواعظ والحكم والآداب والأهداف لزيارة الأربعين:

١ـ تجديد العهد والبيعة والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) عامة وللإمام الحسين (عليه السلام) خاصة وبالتالي فإن الزيارة بهذه الكيفية يمكن أن تمثل حالة عالية من

الوفاء والإلتزام بنهج قادته وأئمته الأطياب الأطهار (عليهم السلام).

٢. المواساة لأهل البيت (عليهم السلام) في رحلة مسيرهم ولا شك أن هذه المواساة تجعل المواسي يستحضر في قلبه وروحه ما مرّ على أهل البيت (عليهم السلام) من معاناة وآلام ومآسٍ وكذلك يعمّق الحب والولاء لأهل بيت النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

٣. ترسيخ وتجديد الاستعداد الكامل للتضحية والفداء والطاعة المطلقة والاستجابة للنداء حينما يوطن الزائر نفسه على تحمّل المصاعب والمشاقّ في أشد الحالات من التعب والإرهاق والإعياء حين يصبر ويصمد ويتحمل هذه المشاق والآلام وبالتالي سيرسخ الاستعداد في نفسه للتضحية في رحلة الصراع مع النفس الأمارة بالسوء.

٤. تأصيل وترسيخ القيم والمبادئ والآداب والسلوك الأخلاقي والصفات الحميدة والسجايا الفاضلة التي حثت عليها الروايات والنصوص الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام)، والإحسان إلى الآخرين وإعانتهم وقضاء حوائجهم ومحاربة النوازع الشخصية والأنانية وحب الذات.

٥. الزيارة بهذه الكيفية يمكن أن تمثل حالة من الشد الروحي والوجداني والشد العاطفي المتواصل مع أهل البيت (عليهم السلام) وخاصة الإمام الحسين (عليه السلام) حيث يجد الزائر أن زيارته هذه حققت له الكثير والكثير من طموحاته تطلعاته ممن الأمور الدنيوية وكذلك ستحقق له الخلاص والنجاة من أهوال وشدائد يوم القيامة.

٦. إحياء هذه الزيارة تبعث في نفس الزائر روح الإصرار عن الحق والدفاع عنه والالتزام به ورفض وردع الباطل ومقارعته رغم كثرة محاولات الطواغيت والظالمين في إماتة هذه الشعائر الرسالية من خلال القهر والعنف والتنكيل بالمؤمنين، فهي تمثل لوناً من ألوان التعبئة الجهادية ضد الطغاة والباطل ونوع من التعبئة العقائدية والروحية والنفسية.

٧. إحساس الزائر مع هذه الجموع الغفيرة بوحدة المصير ووحدة المبدأ وتوحيد الصفوف والمساواة مع الجميع وإلغاء الفوارق الطبقية والاجتماعية والعرقية والمذهبية ونشر روح المحبة والتعاون مع الأخرين.

٨. استنهاض النفس واستشعارها بتحمل المسؤولية وأداء الواجبات الدينية وصدق النية مع الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه.

فعلى النساء المؤمنات السائرات الى كربلاء أنْ يجعلن زينب عليها السلام قدوة حسنة ومثلاً رائعاً لهنّ وأن يحافظن على كرامتهنّ وشرفهنّ وعفتهنّ وحجابهنّ، وترك جميع المحرمات ومنها الغيبة والكذب والبهتان والفحش والتفاخر والاعتداء على حقوق الآخرين وأنّ يكن مثالاً في الحياء والحشمة والاجتناب عن كل ما ينافي عفتهن وأن يكن متضرعات الى الله تعالى وأن يشغلن أنفسهن بذكر الله تعالى والتسبيح والتحميد والصلاة على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين، والتحلي بالوقار والهدوء والسكينة وأن يظهرن الحزن والأسى على مصاب الإمام الحسين (عليه لسلام) وأن تذكر المظالم التي تعرض لها الإمام وما جرى على بنات الوحي والرسالة من ذل الأسر والسبي وحرقة ولوعة الجوع والعطش والهوان.

فمن أرادت أن تحيي شعائر الحسين (عليه السلام) فلتبدأ أولاً وآخراً باستحضار حب الله تعالى في قلبها بأقوى ما يمكنها فإن الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه لم تكن تلك المواقف العظيمة منهم إلا حباً لله تعالى.

وهكذا إذا تم الالتزام بمثل هذه البنود وغيرها فإن الشعائر الحسينية تكون مدرسة تهذيبية للأجيالِ وعلى مرّ العصور، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّها إذا كانت هذه الشعائر مهذبة وناصعة وخالية من الشوائب فإنّها تفوت الفرصة على المغرضين والحاقدين ذوي النفوس الضعيفة والقلوب المرضية وأعداء الإمام (عليه السلام) وأعداء الدين من نقد الشعائر الحسينية وكيل التهم الباطلة وإلصاق الاتهامات الزائفة عليها لأنها مهذبة وخالية من الشوائب والشبهات وليس فيها ما يمكن نقده أو طعنه أو الاعتراض عليه وإلصاق التهمة فيه.

إبتهال عباس محمد
اعلام العتبة العلوية

موكب الإباء

بعد ملحمة عاشوراء وما جرى فيها على البيت النبوي من القتل الذريع والتصفية والإبادة لأهل البيت (عليهم السلام). وما سطره الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه من بطولة وإقدام وتضحية قل نظيرها في التاريخ البشري. خرجت عائلة الإمام الحسين (عليه السلام) من نسوة ثاكلات وأطفال أيتام. يعلوها الحزن والأسى واللوعة لفراق الأحبة والأهل. خرجت السبايا ورايات بني أمية تتقدم القافلة. وطبول النصر المزعوم للجيش الأموي تقرع الأسماع. والهتافات تعلّو في كل محطة. ولكن كان لله سبحانه وتعالى تقدير ومشيئة في كل شيء. فصوت الحق وصوت القرآن. يجب أن يكون هو الغالب وهو المسموع. وصوت الباطل وإن كانت له طنة أو رنة بعض الأحيان لكنه يلزم أنْ يحيط الى الحضيض. وإن تعاهده الشعراء والمنشدون المأجورون. وقد تكفل الخالق سبحانه بحفظ العائلة النبوية وحفظ كرامتها. لأنها عدل القرآن ولأنها صوت القرآن وصوت الحق. وكيف لا تكون كذلك وفيها بقية الله الإمام المعصوم الإمام السجاد (عليه السلام). وفي كل محطة وعند كل تجمع يكون لكربلاء منبر فتارة يعلوه الإمام السجاد (عليه السلام)، وتارة تخطب من خلاله زينب العقيلة (عليها السلامِ) وهيٍ تفرغ عن لسان أبيها، فصاحة وبلاغة وحكمة وأدباً وعلماً. وتارة أخرى تعلوه فاطمة بنت الإمام الحسين (عليه السلام) أو غيرها من السبايا.

فكان في الكوفة ما كان وكان في الشام حيث مقر الحكم ودولة الطاغوت أمّر على الظالم من وقع السيف، حيث أرتقى الإمام السجاد (عليه السلام) تلك الأعواد بخطبة عصماء وقعت على حكام بني أمية كأنها الصاعقة تقض عروشه وتفسد عليه رأيهم وتبطل دعاويهم، وتنهال عليه علامات الاستفهام والتعجب كيف أنه ادعى أنهم خوارج أرادوا شق عصا الأمة والآن تبينوا أنهم أهل البيت (عليهم السلام). وكيف خطبت السيدة الهاشمية بجرأة وشجاعة وكيف أنها فضحت الحكومة الأموية المارقة، وكيف أنها تقتل أبناء الأنبياء وسلالة الطيبين بدعوة الخروج وشق عصا الطاعة. فرسمت السيدة زينب (عليها السلام) سياسة البيت العلوي بحديثها وخطبها. وأنها بينت الحق ومع من يكون الحق. ومتى يكون الأنسان مع الحق أو بعكسه، ولما آلت الأمور في الشام مركز السلطة الى الانقلاب والتغيير وخوف السلطة من وقوع الفتنة وانقلاب الأمور، عجل الطاغي بإبعاد العائلة وإرجاعها الى المدينة المنورة.

وجيء بالجّمال والخيل وحملت العائلة برفقة الإمام

السجاد (عليه السلام) وبعض جلاوزة السلطة راجعة نحو المدينة المنورة حيث مهبط الوحي، ونزول القرآن، وما أن سارت الهوادج وحثت الخطى وراحت تخب الصحراء وهي تحمل بنات علي وفاطمة (عليهما السلام) والأطفال وكأنها إقمار تصافح الكثبان - يشدها الوجد والحب والحنان تلك الاجساد التي بقيت رهينة الطفوف - أمل يكبر، وحنين يتأكد بالعودة ولو بالخيال الى محطات العطف حيث الأبوة والأخوة والأعمام، فكان الصغير مثل الكبير ينشد الدليل ويناشده بالعودة الى كربلاء. وتحققت تلك الأمنية وانزاح ألم وهم عن تلك القلوب المنكسرة - وحان الموعد مع كربلاء - وها هي النسوة من جديد تبصر ثرى كربلاء ودماءها وحرارة الفراق وتخرجه بالدموع الحارة والآهات الساخنة لتكتب على رمالها ملحمة أبدية ثانية كما رسمت قبل ذلك ملحمة الدم الحسيني.

فنهضة و دماء أروتها الأجساد الطاهرة، وثورة الرسالة التي خطتها الأنامل والأنفاس الشيعية......
وصلت زينب (عليها السلام) وأخواتها بتلك الثلة الكبيرة من الأيتام ضيفة على قبورِ إخوتها وعزيزها......لكنها ومع الأسف لم ترَ من يستقبلها.... من يعينها.....
من يشاركها العزاء.....
إلا طيور الوادي المقدس..... فبقيت ثلاثة أيام تجدد العهد مع الشهيد (صلوات الله عليه) كما جددته قبل الخروج من كربلاء. حيث قالت بكل فخر وإباء اللهم تقبل منا هذا القربان..... وأي عهد كان إنّه عهد الإباء، وموكب العز. ثلاثة أيام انتصاراً للحق وانتصار الدم يوم الشهادة، ومن ثم عرجت بموكبها نحو المدينة لتخبر جدها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بما جرى على إخوتها وأولادها من أمة جدها، ولتفضح كل من تعدى على منبر الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وحكم الناس بالسيف والنار، وعادت الهاشميات مرفوعة الرأس - منتصرة تكابد ألم الفراق ولوعة الوجد والحنين، بصوت يصك الأسماع ويقرع الضمائر الحية (يا جداه... يا محمداه... لقد قتلوا ولدك الحسين بعرصات كربلاء، وسلبوه رداءه وسبوا نساءه وأحرقوا خيامه، عطشاناً.. غريباً... فهل يا جداه هذا جزاؤنا من أمتك).

وهل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان.

الشيخ حمزة الفتلاوي

السيدة رقية عليها السلام

الحلقة الثانية

نظم السيد سلمان هادي آل طعمة قصيدة حول رقية بنت الحسين (عليهما السلام):

ضريحك إكليل من الزهر مورق
به العشق من كل الجوانب محدق
ملائكة الرحمن تهبط حوله
تسبح في أرجائه وتحلّق
شممت به عطر الربى متضوعاً
كأن الصبا من روضة الخلد يعبق
وأي مزار صار للناس ملجأ
إليه التجى الراجي وفاض التصدّق
يتيمة أرض الشام ألف تحية
إليك وقلبي بالمودّة ينطق

شهادتها

إنَّ مدة ما كانوا في الشام كانوا يبقون في الخربة من الصباح الى المساءِ لأن الناس تأتي للتفرج عليهن بأنهن سبايا خوارج من بلاد الترك أو الديلم وفي الليل كانوا يخرجون بالأطفال على باب الخربة وينظرون الى الناس يرجعون الى بيوتهم وكانت هذه الطفلة مع الأطفال جالسين على باب الخربة وإذا برجل يمر من أمامهم ماسكاً بيد ابنته، فتأثرت فاطمة الصغيرة لهذا المنظر وأخذت تقول: أما يأتي أهلنا ويرجعون بنا كما يرجع الآباء بأبنائهم، فالتفتت يميناً وشمالاً ما رأت إلا عمّتها زينب (عليها السلام) فقالت لها: عمة! أما يأتي أبي الحسين حتى يردّنا إلى دارِنا. فبكت هذه الطفلة اليتيمة تلك الليلة وبكت وبكت وهي تريد أباها الحسين، حتى هومت عيناها بالنوم ووضعت خدها على أحجار تلك الخربة، وإذا بها ترى الخربة وقد امتلئت بالنور ورأت أباها الحسين فقامت ورمت بنفسها في حجر أبيها وهي تنادي: أبه أبه! أين كنت يا نور عيني؟

لقد لطموني على وجهي، أبه لقد ضربوا عمتي زينب بالسياط، فراح الحسين يصبرها ويهدئ من روعها، ثم غاب عنها فأفاقت من نومها واستيقظت فزعة مستوحشةٍ، فنادت: عمة زينب! أين أبي الحسين؟

قالت لها: بنية إنه في سَفَرِه.

قالت لها: عمتي الآن رأيت أبي الحسين عندي، آتوني بوالدي وقرة عيني، وكلما هجعوها ازدادت نوحاً وبكاءً، فعظم ذلك على أهل البيت فضجّوا بالبكاء والعويل، ولمّا كانت الخربة مليئة باليتامى والأطفال استيقظوا على أثر صوتها وبكائها، فتذكروا آباءهم، تلك تذكرت أباها وتلك تذكرت أخاها وتلك تذكرت أبناءها وهكذا وإذا بالخربة امتلأت بالبكاء والنياحة وصاروا ينوحون لفاطمة الصغيرة، رقية تبكي وهم يبكون لبكائها وإذا بالصوت يصل الى مجلس يزيد. ثم إن الطاغية تساءل عن بكاء أهل البيت (عليهم السلام) فأخبروه بما جرى، فأشار على جلاوزته أن يأخذوا رأس الأمام الحسين (عليه السلام)

إلى الطفلة الصغيرة لتتسلى به، فوضعوا الرأس في طبق وغطوه بمنديل ديبقي، حتى جاؤوا إلى باب الخربة قالت لهم مولاتنا زينب ماذا عندكم؟ وماذا تريدون؟ قالوا لا نريد الدخول وإنما جئنا بهذا الطبق. قالت وماذا في هذا الطبق؟ قالوا إنّه رأس الحسين.

تحيرت مولاتنا زينب ماذا تصنع فدخلت إلى الخربة، وكانت رقية جالسة في وسط الخربة وقد حام حولها الأطفال واليتامى والنساء إذا بكت بكوا لبكائها وإذا حنت حنوا لحنينها، فصاحت مولاتنا زينب: رقية قومي وخذي هذا الطبق.

قالت رقية: أنا لست جائعة، عمّة زينب أنا أريد والدي الحسين.

قالت لها بُنَيّة مقصودك في هذا الطبق، وإذا بالعبراتِ انحبسَت في الصدور، فقامت هذه الطفلة الصغيرة أخذت الطبق بيديها الناعمتين جلست على الأرض ووضعت الطبق بإزائها، مدت يدها إلى المنديل، وإذا بها ترى رأس أبيها الحسين - ذلك القمريّ الزهري - والنور يشع من غُرة جبينه، وشيبته مخضبة بالدماء، أخذته ضمته إلى صدرها وبكت....

أبه من قطع الرأس الشريف، أبه من خضب الشيب العفيف، أبه من أيتمني على صغر سني.....

ثم إنها وضعت فمها على فمه الشريف، وبكت بكاءً شديداً حتى غشيَ عليها، وسقط الرأس من بين يديها، فلما حركوها فإذا بها قد فارقت روحها الحياة.

فنادت السيدة زينب (عليها السلام) بنت أخيها وقالت: يا قرة عين أخي الحسين! فلم تسمع جواباً، ثم حرّكتها وخاطبتها ثانية فلم تُجبها.

فلما رأى أهل البيت ما جرى عليها ضجّوا بالبكاء وجدّدوا العزاء، ولطموا الصدور ونشروا الشعور، وحثوا على رؤوسهم التراب. فيا لها من مصيبةٍ عظيمة وملمّة جَسيمة.

ورد في بعض الأخبارٍ أن المغسّلة عندما كانت تغسّل جسد السيدة رقية (عليها السلام)، تركت التغسيل فجأة وتساءلت قائلة: من هو كبير هؤلاء الأسرى؟ فأجابتها العقيلة زينب وقالت: ماذا تريدين؟ قالت المغسّلة: أليس لها أب؟ فأجابتها العقيلة (عليها السلام): ولِمَ؟ قالت: إني أرى على جسدها أثر الضرب، فقالَت لها نعم: إنها آثار السياط، وطعنات كُعوب الرماح.

وفي بعض الروايات أن يزيد اللعين أمر أن يأخذوا مصباحاً وصاجةً من الخشب ليغسّلوا عليها الطفلة رقية (عليها السلام) ويكفّنوها في ثيابها الخَلقة التي كانت عليها.

ساعد الله قلب العقيلة زينب على تلك المصيبة.

كراماتها

لقد أصبح قبر هذه الطفلة الصغيرة روضة من رياض الجنة لا يخلو من الزائرين والمحبين، كما أصبحت باباً عظيماً من أبواب الحوائج، ولا عجب أن تكون ذات كرامات ومقامات، نذكر من كراماتها التالي:-

ذكر سماحة حجة الإسلام السيد عسكر حيدري وهو من طلاب الحوزة العلمية الزينبية في الشام الكرامة التالية فقال: في أحد الأيام أقبلت امرأة مسيحية مع طفلتها المشلولة إلى سوريا بعد أن أجابها أطباء لبنان وأخبروها بأن لا علاج لا بنتك.

ولحسن الحظ أنها استأجرت منزلاً كان قريباً من حرم السيدة رقية (عليها السلام) واتخذته كمقر لها أثناء بقائها في سوريا لمعالجة طفلتها المريضة.

وفي أحد الأيام شاهدت المرأة أفواجاً من الناس يقبلون إلى الحرم الشريف مما أثار

تعجّبها وتساؤلها فقالت: ما الخبر؟ ولماذا يأتي هؤلاء الناس إلى هنا؟ وما هي المناسبة؟ فقالوا لها: إن اليوم هو يوم عاشوراء وهذا حرم السيدة رقية بنت الأمام الحسين (عليه السلام) والناس يأتون لإقامة العزاء عند مرقدها الطاهر، وإذا بالمرأة تترك طفلتها في البيت وتذهب إلى الحرم الشريف وتتوسل بالسيدة رقية (عليها السلام) وتلح عليها في قضاء حاجتها بكل إخلاص، إلى أن فقدت الوعي وغُشي عليها، وفيما هي كذلك احسّت المرأة أن شخصاً يقول لها: قومي واذهبي إلى بيتك فإن ابنتك بقيت وحيدةً ولا أحد معها وقد شفاها الله تعالى.



وبالفعل فقد استيقظت المرأة وذهبت الى منزلِها وإذا بها تجد طفلتَها تلعبُ وكأن لم يكن بها شيء أصلاً، آنذاك تساءلت الأم منَ الطفلة وقالت: ما الخبر؟ وكيف تحسن حالك؟

قالت: عندما خرجت من المنزل دخلت طفلةٌ أسمها رقية الدار وقالت لي: قومي لنلعب معاً، ثم إنها قالت لي: قولي بسم الله الرحمن الرحيم لتستطيعي القيام والنهوض على قدميك.

ثم إنها أخذت يدي وأوقفتني وقد احسست منذ ذلك الوقت أنني قد شفيت من المرض وبينما كانت الطفلة تحدّثني إذا بك تفتحين الباب فقالت: لقد جاءت أمك واختفت.

يقول السيد الحيدري على أثر هذه الكرامة للسيدة رقية (عليها السلام) اهتدت المرأة المسيحية ودخلت في مذهب الحق مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

السيدة رقية للشيخ الخلخالي/ص ١٨٨.

السلام عليكِ يا عزيزة الحسين، السلام عليكِ يا قرة العين. السلام عليكِ يا مَن تحمّلت المصائب والآلام في كربلاء والكوفة والشام، السلام على المقروعة بسياط العدى، ومن ذاقت مرارة اليتم والشدائد والأذى، السلام على التي انحنت على رأس أبيها الشريف وقبّلته على شيبهِ العفيف حتى فارقت روحها البدن لشدة المصائب والمحَنِ، وصلى الله عليكِ وعلى روحكِ وبَدَنكِ وعلى ملائكة اللهِ الحافين حول حَرَمِكِ، ولعن الله أمةً ظلمتكم ولعن الله أمة قتلتكم، فيا ليتنا كنا معكم فنفوز والله فوزاً عظيماً، رزقنا الله في الدنيا زيارتكم وفي الآخرة شفاعتكم وحشرنا في زمرتكم وعرّف الله في الجنة بيننا وبينكم، والسلام عليكِ ورحمة الله وبركاته.

قصة السيدة رقية: محمد باقر الناصري

خطوات الشيطان

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي﴾ (إبراهيم: ٢٢).

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه إذا جمع الله الخلق وقضي الأمر بينهم يقول الكافر: قد وجد المسلمون من شفع لهم، فمن يشفع لنا؟ ما هو إلاّ إبليس هو الذي أضلنا، فيأتونه ويسألونه فعند ذلك يقول هذا القول (إنَّ الله وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ) وهو البعث والجزاء على الأعمال فوفّى لكم ﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾ خلاف ذلك ﴿فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ من قدرة ومكنة وتسلط وقهر فأقهركم على الكفر والمعاصي والجئكم إليها ﴿إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ﴾ بخطوات بوسوستي وتزييني ﴿فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾ مع أنكم لم تروني وحذركم الله من عداوتي وأني لكم عدو مبين ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ فإنه لم يكن مني إلا الوسوسة وكنتم سمعتم دلائل الله، وشاهدتم بصائره، ورأيتم أنبياءه، وقرأتم كتبه، فكان عليكم أن لا تغتروا بقولي ولا تلتفتوا الي، فلما رجحتم قولي على الدلائل الظاهرة والبراهين الواضحة، كان اللوم عليكم لا على غيركم، فما فعلتموه إنما هو باختياركم فلوموا أنفسكم، ولا قدرة لي عليكم في إزالة عقولكم وتعويج أعضائكم وتصريعكم (وما أنا بمُصْرِخِكُمْ) ومغيثكم من العذاب ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ (إبراهيم: ٢٢) في الدار الدنيا.

والشيطان من اليوم الأول أقسم بعزة الله أن يغوي الجميع إلا القليل، بل وحتى القليل يطمع في غوايتهم، فهذا بلعم بن باعوراء، كان من العلماء، وكان يعرف الاسم الأعظم فيدعو به فيستجاب له، فمال الى فرعون، فلما مر فرعون في طلب موسى وأصحابه قال فرعون لبلعم: ادع الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمر في طلب موسى...وانسلخ الاسم من لسانه وهو يقول: ﴿فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٤) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ (الأعراف: ١٧٤-١٧٥).

وهو مثل ضربه ليكون عبرة للناس ودرساً للمؤمنين.

ويقول الإمام العسكري (عليه السلام): قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ومن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون و...؟ قال العلماء إذا فسدوا (البحار: ٢ ٨٩).

وفساد العلماء ليس كفساد عامة الناس، فإن الشيطان لا يأتيهم من طريق الزنا وشرب الخمر، إنما يأتيهم من طريق الدين وباسم الدين يخرجهم من الدين، يأتيهم من طريق العلم فيفسد عليهم علمهم حتى يفسدوا، وإذا فسد العالِم فسد العالَم.

فغواية العلماء من طريق حب المقام والرئاسة والجاه والغرور والجدال والتطاول على الناس.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه، فذاك في الدرك الأول من النار، ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف، فذاك في الدرك الثاني من النار، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين، فأن ردّ عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب، فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه، فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول (سلوني) ولعله لا يصيب حرفاً واحداً، والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلاً فذاك في الدرك السابع من النار (البحار: ٢ ١٠٨).







المحاريب الإسلامية بين الجمال والوظيفة

يعد المحراب عنصراً عمارياً، يظهر كثيراً في المساجد والجوامع. وهو عبارة عن تجويف موجودة في حائط القبلة، وهو أرفع مكان في المسجد، (أشرف الأماكن)، وقد أطلق عليه أيضًا القبلة.

هذا العنصر العماري الذي أصبح رمزًا للصلاة، وموقعًا جوهريًا يذكر الناس بعبادة الله عز وجل، وتبارى المتبارون في تفخيمه، والتركيز على شكله، حتى صار تحفة عمارية تنطق بالجمال والإبداع، وتعبر في الوقت نفسه عن الروح المبدعة، التي تحلى بها المعماري والفنان المسلم.

ومن المفيد هنا أن نذكر أن مكانة المحراب استمدها المعماري المسلم من ذكره في أكثر من موضع في القرآن الكريم وهنا فقد استمد أهمية فكرية وجمالية ، فقد ورد في قوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ (سورة مريم: الآية ١١) .

ولو تأملنا هنا الآية الكريمة نجد أن التوجه بالتسبيح صباحًا ومساء كان لوجوده في المحراب، أي:

أنّ المحراب هو موضع يتسم بالقدسية ، لذكر الله والتسبيح والتقرب والتبتل إليه سبحانه وتعالى .

ثم نجد الآية الكريمة : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَامَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (سورة آل عمران: ٣٧الآية) .

ويقصد بالمحراب هنا "غرفة عبادة السيدة العذراء " عليها السلام " في بيت المقدس" .

ثم نجده في الآية الكريمة : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ٣٩) .

وفي هذه الآية الكريمة أيضاً يقصد بالمحراب: مكاناً للصلاة ومناجاة الله والانقطاع لذكره سبحانه وتعالى.

وتنقسم المحاريب الإسلامية إلى قسمين هما :

١-المحاريب المسطحة

هي مجرد رمز يعين اتجاه القبلة وتكون على هيئة شكل مسطح أو غائر أو بارز.

أما عن المادة التي صنعت منها المحاريب المسطحة، فغالباً ما كانت من الجص على حائط القبلة، ومن أمثلة المحاريب المسطحة الباقية إلى اليوم محراب قبة الصخرة المسطح في المغارة تحت الأرض، كما يوجد في مسجد ابن طولون في القاهرة خمسة من المحاريب الجصية المسطحة، التي يعود بعضها إلى العصر الفاطمي، والبعض الآخر صنع في العصر المملوكي.

١-المحاريب المجوفة

يتخذ هذا النوع من المحاريب هيئة بنائية، وكياناً عمارياً فريداً، وقد انقسمت المحاريب المجوفة إلى نوعين: المحاريب المجوفة ذات المسقط المتعامد الأضلاع، والتي ترجع إلى القرنين الأول والثاني الهجريين، ونجد ظهورها واضحاً في شرق العالم الإسلامي، كما في محراب قصر الإخضير.

أما خلال النصف الأخير من القرن الثاني الهجري، فقد كانت الغلبة للمحراب المجوف ذي المسقط نصف الدائري، وينتشر هذا النوع من المحاريب في بناء المساجد في شرق العالم الإسلامي وغربه على حد سواء .

وقد تنافس الغرب الإسلامي مع المشرق الإسلامي، من حيث الشغف باستخدام الخزف لزخرفة المحاريب، ففي بلاد المغرب والأندلس، لاسيما في عصر دولة الموحدين، استخدم البلاط المزجج بزخارفه الهندسية الدقيقة والمتعددة الألوان على نطاق واسع، حتى بات من مميزات الفن الإسلامي الأساسية هناك، كما أثبت الخزافون في المشرق الإسلامي جدارتهم بريادة هذا الفن، من خلال استخدام بلاطات الخزف ذي البريق المعدني، والخزف ذي اللون الأزرق الفيروزي، لتغليف وزخرفة حنايا المحاريب، وذلك بتجميل محاريب البلاطات الخزفية بالخط العربي ، ويحوي آيات من القرآن الكريم، إلى جانب الزخارف النباتية المعروفة بالتوشيح العربي (الأرابسك).

والآن وبعد هذه الرحلة مع المحاريب الإسلامية : يمكننا القول إنّه يمثل مفردة فنيّة وعمارية مميزة ، ويأتي هنا ليؤكد على فرادة وتميز العمارة الإسلامية، ويمثل في الوقت نفسه أحد الملامح المعبرة عن جماليات التصميم الزخرفي الإسلامي.

بقلم : أ. د. صفا لطفي

ليكن لك رد فعل معقول

لكي تكتسب احترام الآخرين، فليس من المطلوب أن ترقص على أنغامهم، بل المطلوب أن يكون لك موقفك الخاص، النابع من التفكير العميق السابق، وأن ترفض ما تريد رفضه بأدب، وأن تقبل ما تريد قبوله بقناعة، وهذا يتطلب أن يكون لك رد فعل معقول تجاه مواقف الآخرين، سلباً وإيجابياً.

إن البعض يظن أن اكتساب الاحترام يتطلب أن لا يكون لنا رد فعل، إذا كان ذلك يرضي الآخرين، وحتى إذا ما تعرض لسوء أدب، أو إهانة فهو يعتقد أن تجاوزه هو الوسيلة السليمة لمجابهته، غير أن الحديث الشريف يقول: (لا خير في من لا يبالي بما قال وما قيل فيه).

وهنا بعض النصائح العملية:

أولاً: ابدأ رد الفعل بالسلوك لا بالكلام: فإذا تخلى أحد من أفراد عائلتك عن مسؤولياته، وكان جوابك التذمر المألوف الذي يتبعه قيامك أنت بالعمل بدلاً منه، فإن عليك اتخاذ إجراء ما في المرة المقبلة.

ثانياً: ارفض تنفيذ أمور تكرهها، خصوصاً عندما لا تشكل جزءاً من مسؤولياتك: توقف عن الأعمال المنزلية مدة أسبوعين وراقب ما يحدث بعدئذ، استأجر شخصاً ليقوم بالعمل إذا استطعت الى ذلك سبيلاً، أو درب أفراد العائلة على الاعتناء بأنفسهم، والحقيقة أن المرء ينجز أعمالاً مهينة لأنه يكون قد عوّد الآخرين على أنه سينجزها من دون تذمر.

ثالثاً: صرّح بما يضايقك وافرض إرادتك إيجابياً: ما من شخص طبيعي لا يستبد به الغضب حين يتعرض للإهانة، إنما مهما حدث، لا تدع كلمات الغضب والتقريع تصدر عنك في موقفك العدواني، فإذا كان غريمك شخصاً لن تحتاج الى التعامل معه لاحقاً، فابتعد عنه.

وإذا كان ممن لا يمكنك تحاشيهم فحاول بكل هدوء، بعيداً عن الحقد والضغينة، أن تبين له ما يضايقك في سلوكه، فهذا المنحى التوجيهي يتيح للشخص الآخر فرصة لتغيير موقفه من غير أن يشعر بالإساءة.

رابعاً: اتبع السلوك الذي يتسم بالإلحاح وكثرة الإصرار لأخذ حقك حتى في الأماكن التي يبدو فيها سلوك من هذا القبيل سخيفاً.

خامساً: عوّد الآخرين على أن يحترموا وقتك وراحتك، وأن يدركوا أن لك الحق في الحفاظ على وقت تفعل فيه ما يروقك من أعمال أو هوايات.

فإذا كنت بحاجة الى فترة استراحة من العمل في مكتب أو مطبخ كثير الشغل، اعتبر استرخاءك واستجمامك غاية في الأهمية، ولا تسمح للآخرين مطلقاً المساس بمثل هذا الوقت.

ثم إنه لابد وأن لا تسمح لأحد أن يحملك على تغيير طريقتك الجديدة في احترامك لنفسك، وقاوم اللجوء الى الشعور بالارتباك إذا نظر أحدهم إليك نظرة جارحة، أو التمس منك أمراً أو ردَّ عليك بغضب، والناس الذين عوّدتهم هضم حقك سابقاً ليسوا في وضع يمكنهم عموماً من معرفة طريقة التصرف تجاه شخصيتك الجديدة التي لم يألفوها، إلاّ أنه ينبغي عليك أن تقف موقفاً حازماً في مثل هذا الظرف، وتذكر أنك تلاقي معاملة بالطريقة التي أنت تعلّم الناس أن يعاملوك بها.



هل أنتِ مخلصة أم غير وفية؟

الإخلاص هو زينة الأخلاق وتاجها، فمعه تجدين نفسكِ أمينةً ووفيةً، تحملين كل معاني الإنسانية والصدق والمحبة للآخرين، تقدرين صانع المعروف ولا تنسينه، تشكرين كل من ساعدكِ ولا تنكرين جميله، أما الجحود وعدم الوفاء فهو شيمة الجبناء الذين لا يعترفون لا بفضل أو جميل، ينسون المعروف ولا يذكرونه.

أجيبي بـ(أ) أو بـ(ب) على الأسئلة التالية:

١- أصدقاء الطفولة الذين تشاركينهم رصيداً جيداً من المواقف والذكريات:

أ- دائمة التواصل معهم والسؤال عليهم.

ب- نادراً ما أسأل عنهم.

٢- أعز صديقاتكِ الذين إنقطعت لقاءاتكما لسفره:

أ- يصعب عليكِ نسيانه، وتتصلين به دائماً.

ب- لا تتذكرينه، وتبحثين عن صديق غيره.

٣- مديركِ السابق في العمل تعرض لحادث خطير أدى الى إصابته:

أ- أذهب لزيارته والإطمئنان عليه.

ب- لا أهتم بزيارته.

٤- المجاملات أمر مهم في حياتنا... لذلك أنتِ تحرصين دائماً على تقديم الهدايا:

أ- لأصدقائكِ وأقاربكِ وكل أحبائكِ.

ب- للأشخاص الذين تربطكِ بهم مصلحة ما.

٥- بالنسبة لكِ عدم تغير شريك حياتكِ هو أمر تصفينه بأنه:

أ- عادل.

ب- ممل.

٦- تحضرين لرحلة ترفيه لأولادكِ، لكن صديقاتكِ يعرضون عليكِ رحلة الى مكان بعيد ساحر، ماذا تكون ردة فعلكِ:

أ- تعتذرين لصديقاتكِ.

ب- تشرحين لأولادكِ أهمية الرحلة مع أصدقائكِ وتذهبين معهم.

٧- من أهم أسباب نجاحكِ وتفوقكِ الى ترينها قد ساعدتكِ في حياتكِ كثيراً:

أ- مساعدة الآخرين لك وتشجيعهم.

ب- مجهودكِ وذكاؤكِ.

سجل الاعتراف:

مجموعة اعترافات(أ):

مجموعة اعترافات(ب):

الحكم بعد الاعتراف:

❖ إذا كانت معظم إجاباتك بـ(أ): أنت شخص وفي، لا يمكن أنَ تخوني أبداً، أنتِ لا تخادعين ولا تضربين في الظهر، لكنَ هذا النمط من الحياة مجهد، إلا إذا أحطتِ نفسكِ بمن هم من مثل طبيعتكِ.

❖ إذا كانت معظم إجاباتك بـ(ب): أنتِ شخص غير وفي، ناكرة للمعروف، تفتقدين الى صديقاتك في حياتك، عندكِ هوس الأنا العليا، ولا تعترفين بفضلِ أحد عليكِ.





إصبع الوزير

المقادير

١،٥ فنجان قهوة من الزبدة.

٥ وربع فنجان قهوة من الماء.

٥،٥ فنجان قهوة من الطحين.

٦ بيضات.

ذرة، ملح.

المقادير القطر

٣ كؤوس كبيرة من الماء.

٤ كؤوس كبيرة من السكر.

ملعقة صغيرة واحدة من عصير الليمون.

زيت نباتي للقلي.

طريقة العمل

- نحضر القطر ثم نتركه يبرد.
- نذّوب الزبدة في قدر على النار ثم نضيف الماء ونتركه ليغلي، ثم نضيف الطحين مع التحريك المستمر لمدة (٥) دقائق، بعد ذلك نضع العجين في صينية ونتركه يبرد.
- عندما يبرد العجين نضيف اليه البيض الواحدة تلو الأخرى ثم نعجن جيداً، بعد ذلك نأخذ من العجين قطعاً بحجم حبة الجوز، ونعطيها شكل أصابع (لمنع التصاق العجينة بأيدينا يمكن دهنها بالقليل من الزيت).
- لقلي إصبع الوزير، نضع أصابع العجين في الزيت البارد، ثم نضع الزيت على النار ونقلب الأصابع حتى تحمر وتنضج، ثم نرفع أصابع العجين من الزيت ونتركها لتبرد قليلاً.
- نضع إصبع الوزير في القطر حتى تتشرب القطر جيداً، وتوضع في طبق وتقدم.





المدفونة

المكونات

- اليقطين، الكوسا، الباذنجان.
- الرز.
- لحم غنم مفروم.
- الكرفس.
- البصل.
- الطماطم.
- البهارات.
- معجون طماطم.
- السمن.
- الملح.
- الحامض.

طريقة التحضير

يقشر الشجر (الكوسا) أو اليقطين أو الباذنجان بصورة جيدة، ويغسل ثم يحفر بالحفارة لاستخراج اللب منه، ثم يخلط الرز غير المطبوخ مع اللحم المفروم والكرفس المفروم والطماطم المقطعة، ثم يضاف مقدار من البهارات والسمن ومعجون الطماطم وقليل من الماء والملح، ثم يضاف الى كل ذلك الحامض مقدار من عصير الطماطم.

يوضع القدر على نار هادئة لمدة نصف ساعة أو أكثر حتى يغلي الماء، ثم تنضج الطبخة وتكون أكلة المدفونة جاهزة.

أسئلة العدد ٣٣

س:.من الذي قطع خنصر الإمام الحسين (عليه السلام)؟

س:. كم كان عمر السيدة زينب (عليها السلام) في واقعة الطف؟

س:. كم كان عمر أبي الفضل العباس (عليه السلام) يوم الطف؟

س:. كم كان عمر السيدة سكينة (عليها السلام) يوم عاشوراء؟

س:. من هي أم السيدة رقية بنت الإمام الحسين (عليه السلام)؟

الأجوبة:

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الإجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أجوبة العدد ٣٢

ج١/ الهيدروجين.

ج٢/ مجاعة.

ج٣/طنين.

ج٤/بعلبك.

ج٥/ قوله تعالى: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ" (الشورى:٢٣).



من أسماء المرأة عند العرب

١) الأنوف:- المرأة إذا كانت طيبة ريح اليد.

٢) الباهرة:- المرأة التي تفوق غيرها من النساء في الجمال.

٣) البراقة:- المرأة بيضاء الشعر.

٤) البرمادة:. المرأة السمينة التي ترتج من سمنها.

٥) البنون:. المرأة كثيرة الولد.

٦) الحصان:. المرأة العفيفة.

٧) الرخيمة:. إذا كانت منخفضة الصوت.





الاستئذان لأخذ التربة الحسينية وختمها

روي أن رجلاً سأل الإمام الصادق(عليه السلام) فقال: إني سمعتك تقول: إن تربة الحسين (عليه السلام) من الأدوية المفردة(أي لا حاجة لتكرارها لأنها تشفي من أول مرة)، وأنّها لا تمر بداء إلا وهضمته، فقال: قد كان ذلك، أو قد قلت ذلك فما بالك؟ فقال: إني تناولتها فما انتفعت بها.

قال: أما إن لها دعاءً فمن تناولها(أي أخذها من مكانها) ولم يدع به استعملها لم يكد ينتفع بها، فقال له: ما يقول إذا تناولها؟

قال: تُقَبِّلُها قبل كل شيء وتضعها على عينيك، ولا تناول منها أكثر من حمصة، فإن من تناول منها أكثر، فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا، فإذا تناولت فقل: اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها، وبحق الملك الذي خزنها، وأسألك بحق الوصي الذي حل فيها أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعله شفاءً من كل داء، وأماناً من كل خوف، وحفظاً من كل سوء، فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء، واقرأ عليها(إنا أنزلنا في ليلة القدر)، فإنّ الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستيذان عليها، وقراءة (أنا أنزلناه) ختمها (المصباح المتهجد: الشيخ الطوسي).



اللهم تقبل هذا القربان

كل من حضر وشاهد بعينه ذلك المشهد، أصابه الذهول. وأخذته الدهشة فهل يصدق ما تشاهده عيناه. أم هذا مجرد خيال ومن صنع الأوهام. الكل مستغرب لذلك الموقف وخصوصاً أن هذه المرأة معروفة لجميع جاراتها بالطيبة والبساطة والأريحية. شاهد الجميع رجالاً ونساءً هذه المرأة وقد شمرت قدميها وسط الدار مذهولة خاشرة القوى. تتلوى بوقفتها. وعيناها شابحة نحو زاوية في أركان البيت، وكانت تعلوها صورة جميلة لوحيدها حسن. صورة جميلة زينتها هادئة عفوية. إنّها صورة (حسن)صوت خافت لا يسع الا همساً. حسن. حسن ولدي لمن تركت أمك يا حسن الكل في حيرة ماذا يقول. وقد على الدوي والصياح في دار أم حسن. أم حسن استقبلت خبر ولدها حسن بأنه جرح في معارك الشرف ضد الإرهاب في أحد قواطع العمليات. ولكن قلبها أشعرها بأنه نال شرف الشهادة. حسن كان طيب الأخلاق لبى نداء المرجعية بكل شجاعة وإقدام تطوع ضمن صفوف المجاهدين وكانت أمه دائماً تقول (رفعت راسي وبيضت وجهي بعملك هذا فبيض الله وجهك، لا تقصر ولدي في الدفاع عن المقدسات وعن عرض أمك وأخواتك وأريدك دائماً تبيض وجه المرجعية أعزها الله.

لحظات صعبة وكانت ساعة الزمن توقفت وأم حسن تدور داخل البيت وقد خفي صوتها. الكل يهدأ من روعتها ويعزيها لكنها لم تلبث أن دخلت حجرتها وأحضرت كيساً. فماذا يكون داخل الكيس. أسئلة تدور في أذهان الحضور. ما أن أقترب جثمان الشهيد (حسن) حتى استقبلته بدموع كأنها اللؤلؤ وبقلب يتقطر حرقة وألماً، مدت يدها الناحلة داخل ذلك الكيس وأخرجت كمية من الحلوى (جكليت) لتنثره على تابوت النصر ثم تلتها مرة أخرى وهكذا الى نفدّت الكمية وفرغ الكيس وهي تقول حسن جزاك الله خيراً لم تخيب ظني ثم توجهت صوب حرم سيد الشهداء (عليه السلام)وكأنها تريد أن تقول هذا ولدي فداك يا حسين. ثم قالت اللهم تقبل من هذا القربان.

الشيخ: حمزة الفتلاوي

كلمات متقاطعة

أفقي

١- صحابي جليل كان مع النبي صلى الله عليه واله

٦- نزل مسلم حين وصوله الى الكوفه في داره.

٩- من زوجات الإمام الحسين عليه السلام.

١٠-العجلة.

١٢-الذي سلب برنس الإمام الحسين عليه السلام.

١٣-أسد الله.

١٦- مدينة النبي صلى الله عليه وآله.

١٧- أطول كلمة في القرآن الكريم.

عمودي

٢- وصل الإمام الحسين عليه السلام الى مكة في هذا اليوم.

٣- كم هي مسافة الطريق من كربلاء الى الكوفة.

٤-خطبت في الكوفة بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

٥-السخاء.

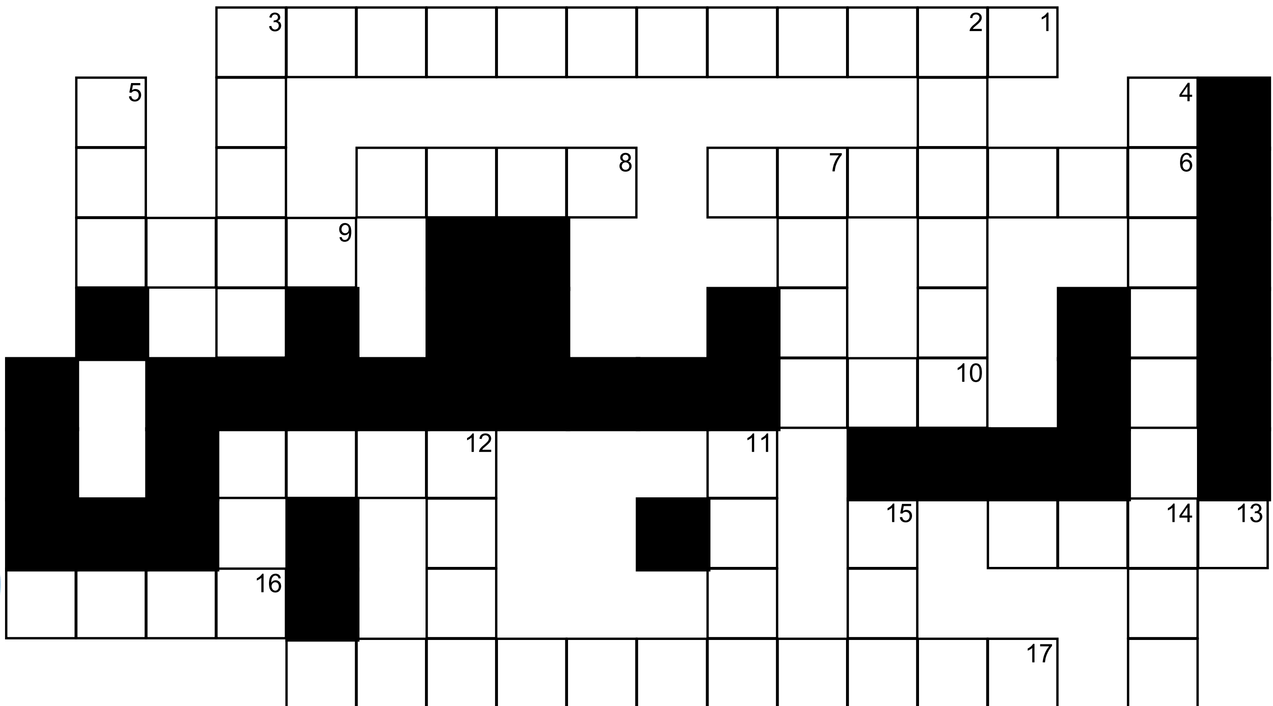
٧-الذي سمّى الإمام الحسين بـ(الحسين).

١١- أرسل رأس الإمام الحسين عليه السلام معه الى الكوفة.

١٢- من الثقاة عند الإمام الحسين عليه السلام.

١٤- بداية حركة الإمام المهدي عجل الله فرجه.

١٥- رسول مسلم بن عقيل الى الحسين عليهما السلام.





صفر بين استشهاد الإمام الحسن المجتبى وسبي بنات النبي المصطفى حزنٌ يتوقد

معذرةً سيدي أيها الإمام السبط يا بن رسول الله يا أيها الحسن المجتبى....فإن الحزن واللوعة على أخيك السبط الشهيد الإمام الحسين (عليه السلام) وما جرى عليه في عاشوراء وما جرى على بيتِ النبوة من سبي في شهر صفر، سبي تخللته رحلة عجيبة بين كربلاء والكوفة، والكوفة وكربلاءً، ثم كربلاء والمدينة، لا أقول أنستنا هذه المصائب مصيبة ذكرى استشهادك في ذكرى السابع من صفر، ولكنها يا سيدي أذهلتنا قليلاً، وعزاؤنا في ذلك أنك أوجدت العذر لنا بقولك الخالد (لا يوم كيومكَ يا أبا عبد الله) فيوم الإمام الحسين (عليه السَّلام) وما جرى عليه هو يوم......... الإيام في التاريخ.

ففي السابع من صفر سنة ٥٧هـ غاب نجمك العظيم عن سماءِ الحياة الدنيا.

فبمؤامرةٍ دنيئة نفذتها زوجة غير صالحة بتدبيرِ من رجلٍ اغتصبَ خلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلمٍ)، من خلالِ دس السم اليك.... وكان يوم تشييعك سيدي ودفنك يوماً لا يُنسى عندما أراد آل بيت النبوة وبنو هاشم الكرام أن تكون بجوارِ جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبوصيةٍ منك غير أن أولئك الذي اغتصبوا الخلافة من أبيك، نفسهم، نفس الشخوص، بنفسِ الكلمات، قالوا لا يدفن الحسن هنا، وقاد تلك المجموعة الحكومية نفس المرأة التي خرجت على أبيك، حتى أن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قال فيها:

تجملتي تبغلّتي ولو طالت تفيلتي

لكِ الثمن من التسع وبالكلّ تملكتي

ورمي نعشك الشريف بعشراتِ الأسهم والنبال فلله درك سيدي يوم خذلك الناس فرموا فسطاطك بالنبالِ والسهام عندما دعوتهم الى محاربةِ من اغتصب الخلافةَ وشق عصا الطاعة.

ولله درك سيدي يوم طعنوك بخناجرهم فأنت أنت الحسن المجتبى بن علي المرتضى، وهم هم شذاذ الآفاق ونبذة الكتاب فسلام عليك سيدي يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حياً.

الدكتور حكمت الخفاجي: جامعة بابل

هل تعلم



❖ هل تعلم أن الثوم والبصل، علاج شاف وناجع لكثير من الأمراض.. حيث إنّهما يحتويان على مركبات السلفايد (الكبريت)، وهذه المركبات تعمل على إبعاد خطر الجلطة الدموية.. كما أنها تخفض من مستوى الكوليسترول في الدم، وخاصة النوع الضار من نوع **LDL**، كما أنها تعمل على خفض احتمال الإصابة بأمراض السرطان.



❖ هل تعلم أنه دلت الأبحاث على أن زيت النعناع، يساعد على التخلص من اضطرابات الأمعاء، وذلك بسبب فاعليته كمضاد للتقلصات والتشنجات، وهو يعمل على استرخاء عضلات المعدة والأمعاء، ويعمل أيضاً كمضاد بكتيري.



❖ هل تعلم أن الحشرة المسماة (بخنفساء السجادة) قد وضعت في زجاجة مغلقة ، وبقيت فيها حية دون طعام . إذ كانت تقتات في هذه المدة على جلدها الذي كانت تبدله من حين لآخر.

❖ هل تعلم أنّ القوة العضلية لدى رجل في الخامسة والستين تعادل قوة امرأة في الخامسة والعشرين من العمر.

❖ هل تعلم أنّ أول امرأة خدمت في بيت المقدس هي السيدة مريم العذراء (عليها السلام).

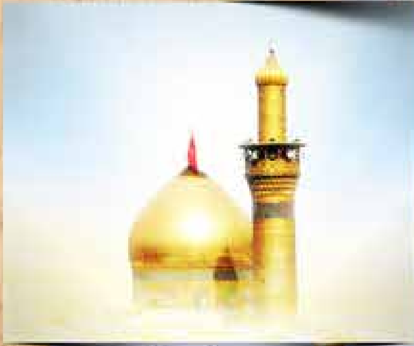
❖ هل تعلم أنّ دقات القلب عند الطفل أسرع من دقات القلب عند الرجل البالغ حيث تبلغ ١٣٠ نبضة في الدقيقة.



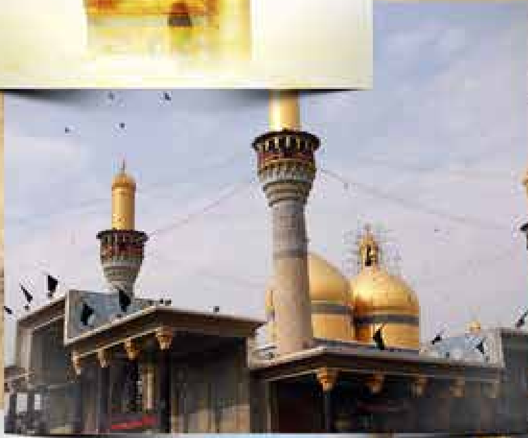
❖ هل تعلم أنّ أسماك القرش تتميز بأنّها يتكون لها سن عندما يتآكل أحد أسنانها.





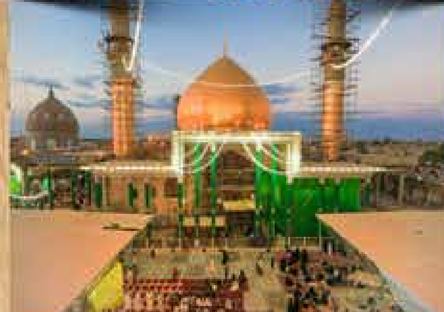












قال الإمام الحسن (عليه السلام):

((إنَّ اللّٰه لَمْ يبْعثْ نَبيّاً إلّا اخْتارَ لَهُ نَفْساً وَرَهْطاً وَبَيْتاً، فَوَالَّذي بَعَثَ مُحَمّداً بالحق لا يَنْتَقصُ منْ حَقّنا أهْلَ البَيْت أحَدٌ إلّا نَقَصَهُ اللّٰه منْ عَمَله مثْلَهُ، وَلا يَكون عَلَيْنا دُولَةً إلّا وَتَكونُ لَنا الْعاقِبَة، "وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ"))

مروج الذهب: ٢ / ٣٠٦